

- ◆ أسواق الكتب المستعملة والرخيصة.. غذاء عقل الفقراء
- ◆ معارض الكتاب الدولية حول العالم
- ◆ أقدم المكتبات التاريخية.. مكتبة الإسكندرية والمجمع العلمي

كنوز

على أرفف المكتبات

ملف العدد



رسالة النور

تصدرها الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الإجتماعية

أسسها سنة ١٩٥٦ الدكتور القس - صموئيل حبيب

مجلس التحرير

رئيس التحرير: د.ق. أندرية زكي

مدير التحرير: مايكل الضبع

سكرتيرة التحرير: جيهان عيد

تصميم الغلاف: جوبى

تصميم الصفحات: محمد عمار

التحرير والمراجعة اللغوية: دار الثقافة

العدد

535



14

سمية بهاء.. نموذج لتجاهل
الإعاقة والانطلاق نحو الحياة



29

التضامن الاجتماعي تعلن شروط الحصول
على الإعانات الشهرية

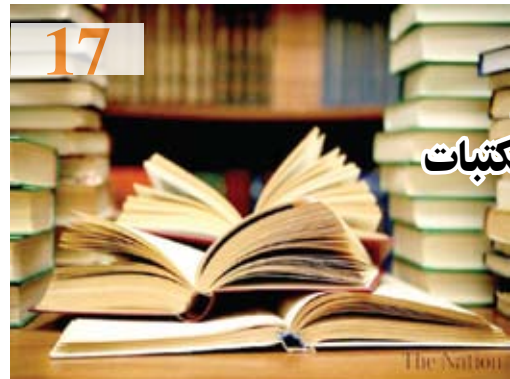


«بدو مطروح» عادات قبلية وتراث
ممتد



05

العمل
الجماعي
وأولويات
النجاح



17

كنوز على
أرفف المكتبات



30

المنتدى المصرى للأشخاص ذوي الإعاقة..
خطوة للدمج والتمكين



د.ق.أندرية زكي

أهمية الكتاب في حياتنا

يحتفل العالم في ٢٣ أبريل من كل عام، باليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف، وهذا الاحتفال أقره المجتمع الدولي وعياً بأهمية القراءة ودورها في نشر المعرفة، واعتراكاً بقيمة الكتاب الذي ظل على مدى التاريخ أحد أقوى الوسائل التي ساعدت على نشر المعرفة والتراث الفكري والحضارى وأحد أقوى وسائل حمايتها. اهتّم الإنسان قديماً بالكتاب؛ فالقراءة من أهم وسائل التعلم الإنسانى التى يكتسب الإنسان من خلالها المعارف والعلوم والأفكار، وهى التى تطوّر الإنسان وتفتح أمامه آفاقاً جديدة كانت بعيدة عن متناوله. ويُحكى أن أول مكتبة وضعها الفراعنة تحت رعاية آلهتهم كتبوا على بابها «هنا غذاء النفوس وطب العقول». كما كانت مكتبة الإسكندرية القديمة من أوائل المكتبات التى أسّسها الإنسان قديماً، والى شيدّها اليونانيون قبل الميلاد وعكست حضارة اليونان وثقافتهم واهتمامهم بالكتابة والكتاب، ثم استمرّ الاهتمام بالكتاب جيلاً تلو الآخر، حتى وصلنا إلى ما نحن عليه اليوم.

ويمثل الكتاب أهمية كبيرة فى حياة الإنسان، فهو سجل للتاريخ قديماً وحديثاً، يعرفنا تاريخ الشعوب والحضارات السابقة من خلال ما دونه المؤرخون وسطّروا كلماتهم بمداد من ذهب، ولولا الكتاب ما وصلتنا أخبار كثير من تلك الحضارات ولذهبت فى طيّ النسيان، ولا شك أن هذا الأمر يفيد الإنسان فى الاستفادة من العبر وتجارب من سبق فى التعامل مع المواقف والأحداث؛ فالتاريخ كما يقال فى الحكمة الشهيرة يكرّر نفسه باستمرار، وهو المعلم الأول للبشرية وفوائده لا تحصى.

الإنسان حينما يريد أن يدرس ويتعلّم فى مجال من مجالات الحياة المتنوعة والكثيرة، يستخدم الكتاب ويطلع على ما فيه من علوم ومعارف، فالكتاب هو محور العملية التعليمية والتربوية وأداتها الرئيسية التى يبنى من خلالها الإنسان حاضره ومستقبله.

والكتاب وسيلة لزيادة ثقافة الإنسان؛ فالإنسان حينما يُقبل على قراءة الكتب يتعرّف على ثقافات الشعوب المختلفة وينهل منها، كما يزيد إلى ثقافته باستمرار كل جديد. كذلك هو وسيلة سياحية تمكن من التعرف على البلدان والأقاليم، فهناك من كتب الآثار الكثير التى ذهبت بالقارى إلى بلدان بعيدة ما كان يمكن للإنسان التعرف عليها لولا الكتاب، ومثال على ذلك الرّحلات التى كان يقوم بها ابن بطوطة ودونها فى كتابه الشهير «تحفة النّظار فى غرائب الأمصار وعجائب الأسفار».

فى هذا العدد ستصبحنا رسالة النور فى رحلة إلى عالم الكتاب نفوس فيها فى أعماق التاريخ من خلال الكلمة المكتوبة التى ستظل مهما تعددت الوسائل الحديثة، سيجد القارى أن الكتاب أفضل صديق لن يندم على وقت قضاه فى قراءة كتاب مهما كان رأيه به.

يمثل الكتاب

أهمية كبيرة فى

حياة الإنسان، فهو

سجل للتاريخ قديماً

وحديثاً، يعرفنا تاريخ

الشعوب والحضارات

السابقة من خلال

ما دونه المؤرخون

وسطّروا كلماتهم

بمداد من ذهب

لحل مشكلاتك.. فكر خارج الصندوق



إعداد:

محمد بربر

وإذا لم تتسلق جبلاً من قبل على سبيل المثال فلربما عليك محاولة الأمر، فالتجارب الجديدة تخرج الإنسان من عاداته اليومية وتضعه أمام تحديات ليس لديه خبرة مسبقة عنها وهذا يحفز العقل على التفكير في مساحات مختلفة بالإضافة إلى أن الأنشطة التي تتضمن رؤية أماكن طبيعية تحفز العقل على التركيز والاسترخاء. وعليك أيضاً أن تقرأ بغرض الفهم، فهناك القراءة من أجل الاطلاع على معلومة سريعة كتلك التي تقوم بها دائماً وهناك قراءة وهي أعمق درجات القراءة بغرض الفهم والنقد، هذا يتضمن أن تستوعب النص الذي تطلع عليه ثم تخضعه لقيمك ومعلوماتك وحسك النقدي وترى إن كان من الأمن تمرير هذا النص لعقلك أو اعتراضه وتنقيته قبل تمريره، ويمكنك أيضاً أن تتعلم الكثير من الألعاب التي تتحدى العقل كالشطرنج والسودوكو، وعليك أن تعرف أنه إذا كنت تريد إيجاد شيء ما ولكي تكون قادراً على التفكير بشكل مختلف حياله عليك بممارسة الأمر أكثر من مرة، في الحقيقة فإن الممارسة واحدة من الأساليب المهمة والجيدة جداً لتمارين العقل على التفكير بإبداع.

يواجه الناس عموماً، والموظفون خصوصاً، الكثير من المشاكل لكن تختلف طرق حلها من شخص لآخر، وهناك من يجيد التصدي لها وتجاوزها، وهذه من المهارات الأهم في العالم إذا لم تكن الأهم على الإطلاق، والشركات والمؤسسات تبحث دائماً عن أشخاص قادرين على حل المشاكل ليس بالطرق التقليدية ولكن من خلال طرق خارجة عن المألوف فيما يتعلق بالطريقة أو التكلفة أو الأشخاص المفترض أن يكون لهم علاقة بالمشكلة. كثيراً ما تواجه الشركات مشاكل لا يمكن حلها بالميزانية الحالية أو حتى بالفريق الموجود وتحتاج إلى منقذ، شخص يفكر خارج المألوف ويجيد البحث عن حلول إبداعية خارج الصندوق، ويمكن فعل ذلك من خلال العمل وقت ذروة النشاط العقلي، عليك أن تحاول التعرف على الأوقات التي تكون فيها حاضراً ذهنياً بشكل كبير وقل قدر ما تستطيع من عوامل التشبث في هذه الأوقات، قم فقط بالأعمال الأهم على قائمة أولوياتك، لا تضيع هذا الوقت في الرد على البريد أو محادثة الأصدقاء، افضل نفسك تماماً عن أي مشتت وركز على ما تريد إنجازه.

العمل الجماعي وأولويات النجاح

ثقافة الثواب والعقاب الأفضل في بيئة العمل

أكد خبير التنمية البشرية فريدريك هيرزبيرج، أن هناك ٦ آليات تؤدي إلى خلق الرضا الوظيفي لدى الموظف عن عمله، وتتناسب مع احتياجات الأشخاص لإشباع الرغبات الذاتية أو تحقيق الذات، وتتمثل في أن يتحفز الموظف عند شعوره بالإنجاز. أي تحقيق نجاحات معينة مثل إتمام عمل معين، وإيجاد حلول للمشكلات، ورؤية نتائج عمله، وكذلك يتحفز الموظف عند شعوره بالتميز عن أقرانه. سواء كان التميز مادياً أو معنوياً؛ أي بمكافآت أو بدون، كما يتحفز الموظف عند شعوره بإمكانية النمو. وذلك عن طريق التطوير المهني أو يشعر الموظف بالتحفيز عند شعوره بالتقدم في العمل. عن طريق الزيادة السنوية لراتبه أو ترقية في العمل، أو عند شعوره بمزيد من المسؤولية. مثل منحه منصباً إدارياً نتيجة لجهوده في العمل، أو عند شعوره بأهمية العمل نفسه الذي يعمل به وأنه عمل مهم. وينصح فريدريك هيرزبيرج مديري الأعمال والشركات بتحفيز الموظفين، كلاً بما يتناسب مع شخصيته، لخلق الرضا الوظيفي والحصول على أفضل الأداء ونشر ثقافة الثواب والعقاب.

وأوضحت خبيرة التنمية البشرية أن السراء هذا الأمر هو أن كل فرد يملك مقومات نجاح معينة من خلال «بالونته الخاصة» المستخدمة في التدريب وعلى الفرد الحفاظ على مقومات نجاحه بعيداً عن محاولات الآخرين لإفشاله مع قيام الأشخاص غير الناجحين بفرقة بالونته الناجح، فالفرق الذي سيحافظ على بالونته دون أن يفرقع بالونته زميله هو شخص ناجح، ونصحت القصاص بضرورة الحرص على استخدام مهارات العمل الجماعي من أجل إنجاز أي منظومة عمل.

قدمت خبيرة تنمية بشرية نموذجاً لاختبار يحدد مقياس نجاح أو عدم نجاح الفرد وفشله عن طريق استخدام عدد من الأشخاص لـ «بالونات» قبل أن يكتشفوا لاحقاً المغزى من ذلك الموضوع. وقامت خبيرة التنمية البشرية بإعطاء كل متدرب «بالونة» و«إبرة حادة» وطلبت من كل فرد أن يحافظ على «البالونة» خاصته ثم تصارع جميع المتدربين الذين بلغ عددهم ٢٠ فرداً بشكل فكاهي لتوجيه الإبر الحادة لبالونة كل فرد، وتمكن فرد واحد فقط من النجاة بها خلال مهلة زمنية استغرقت دقيقة واحدة.



زملاء العمل.. اجعلهم أداة تحفيز

السلبية التي توافق الجميع دون أن يكون له أي رأي، وهناك أيضاً الشخص مستقطب المعلومات، فهو شخص يستطيع بشتى الطرق غير الملحوظة ليسترسل منك كل أفكارك ويقوم بردها لنفسه بعد تنفيذها. فعليك ألا تقضى بكل ما لديك لهؤلاء، والتعامل مع الشخصيات المزعجة يحتاج لممارسة وبحث دائم في علاقاتك عن تعلم الدروس الجديدة التي تضيف إلى خبراتك الحياتية. ومن المهم أن يكون الشخص حيادياً مع الجميع في محادثاته ويتجنب القضايا الخلافية ويقبل كل من يتعامل معهم وأن يمنح نفسه بعض الوقت قبل الاندفاع في القرارات أو ردود الفعل على المواقف السخيفة والسيطرة على الغضب، ومن المهم التوقف عن تكرار الحديث عن المشاعر السلبية تجاه أحد، وأخيراً من المهم عدم هدر الطاقة النفسية وإنفاقها على الجوانب السلبية والمظلمة.

يعانى الكثيرون من زملاء العمل، على الرغم من أن وجود الاختلافات في بيئة العمل أمر حتمى نواجهه جميعاً، لكن من المهم أن نتصدى لأي أمر يخلق جواً من التوتر والقلق، وينصح خبراء التنمية البشرية بالاهتمام بزملاء العمل لأن المشاكل تضر بإنتاجية الفرد أيضاً، فمن أجل التكيف مع ذلك والقضاء على الضغط النفسى بالعمل، يجب عليك أولاً معرفة الأسباب التي تؤدي لذلك وحصرها بشكل واضح، وأن تتعامل معها بشكل جيد، فيمكن أن تقابل بعض الشخصيات السامة ذوى الرسائل السلبية بشكل مستمر، فيجب عليك الحذر في التعامل معهم وعدم الاستماع لهم، وهناك الشخص الدبلوماسى ربما يكون من أكثر الشخصيات المؤدية في العمل، فيبحث دائماً عما يخدمه فقط يجب تجنب هذا النوع وعدم الاحتكاك به. كما أن هناك شخصاً آخر، وهو الشخصية

من أقوال الناجحين

«لعله من عجائب الحياة أنك إذا رفقت كل ما هو دون مستوى القمة، فإنك دائماً تصل إليها».

المصادر:

- كتاب أسرار النجاح بقلم آل كولمان جونيور
- كتاب الطاقة الذاتية بقلم لارى لايت
- كتاب أيقظ قواك الخفية بقلم أنطونى روبنز
- مقالات مترجمة في التنمية الذاتية

تهميش الصعيد عبر التاريخ المصري

إذ أعقبه وضعٌ لم يتغير من استنزاف خيرات الصعيد دونما إنمائه، بل وتجريف الصعيد كما تجريف مصر عبر تهجير العمالة الماهرة، يضاف لهما إهمال التعليم والصحة، ومما يذكر من تداعيات التهميش حينها ما سرده الدكتور جمال كمال محمود فى كتابه «الأرض والفلاح فى صعيد مصر» إذ يعدد سبل التهميش فى القرن السادس عشر والسابع عشر ويقرنها ببداية مهام شيخ القرية فى ريف الصعيد فى العصر العثماني، فكان لشيخ المشايخ السلطة على كل سكان القرية وليس على المزارعين فحسب، بجانب توريث منصبه، وهو ما نرى ارتباطه بخلق سطوة الطبقيّة والقبائليّة حاليًا.

الدولة الحديثة لم تصل للجنوب

ومرت العصور ولا شيء تغير، فلم تتفصل تجارب التهميش مع مجيء محمد على باشا لحكم مصر (١٨٠٥ - ١٨٤٨م)، فكانت الصناعة والتعليم فى أوج ازدهارها فى الوجه البحرى دونما الصعيد، وكان الجنوب مجرد مزارع يحصد منها الحبوب والإنتاج دون حقوق موازية لأهله، إلى حد وصف الدكتور رفعت لقوشة «أن التخلف بجنوب الوادى والصعيد يعود لتأسيس محمد على دولته وهو يعتبر أن الصعيد ملحق بالدولة وليس إقليمًا فى الدولة».

وأعقبها انحدار أكثر سوءًا مع مجيء الاحتلال الإنجليزي (١٨٨٢) وانتهائه الشكلى بدستور ١٩٢٣ (والفعلى ١٩٥٤)، واستمر مع مجيء حكم ثورة يوليو (١٩٥٢ - ١٩٧٠م)، فبالرغم مما شهدته حقبة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر من نهضة إلا أنها لم تكن بشكل مماثل فى الصعيد، حتى أن الجنوب لم يشهد سوى بعض المصانع المتناثرة على النقيض مما كان بالوجه البحرى، ويرجع الخبراء ذلك لما كان يفتقر إليه الصعيد من مقومات أساسية لازمة للتصنيع كالطرق وشبكات الكهرباء والأيدى العاملة المدربة وبالتالي فكان الخيار إما تعطيل التنمية لسنوات نظير بناء البنية التحتية للصعيد وإما تنفيذها فى مكان مكتمل كالقاهرة ومحافظات الوجه البحرى.

أما حقبة الرئيس محمد أنور السادات (١٩٧٠ - ١٩٨١) فشهدت سنوات الحرب وأعقبها سنوات السلام واستنزافهما لجهد الدولة وإبقاءها على الوضع السابق، بينما وفى حقبة الرئيس محمد حسنى مبارك (١٩٨١ - ٢٠١١) شهد الصعيد فوق ما سبق مزيدًا من التهميش العنيف والمركب، ومزجًا بين التهميش السياسى والاقتصادى والاجتماعى... إلخ.

ظاهرة الجنوب سيطرت بالماضى على عدد من بلدان العالم، إلا أن سبل معالجتها ظلت غائبة لدى بلدان أخرى، وقد يقرن ذلك بحقب ما بعد الاستعمار أو استحداث التنمية، ومن ثم الانشغال بفكرة النمو العام وليس المتكامل، رغم ما لهذا من مخاطر سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، وفى ذلك إرث التهميش فى الصعيد.

ويقول الدكتور مأمون فندي، أستاذ العلوم السياسية: «إن العنف المتجلى فى القتل بهدف الثأر أو إرهاب الجماعات المدعوة بالإسلامية، فى جوهره لا يختلف عن ممارسات الجماعات فى الجنوب الإيطالي، فى عقود بعيدة عندما شكلت نسبة التخلف فى الجنوب الإيطالي نسبة تخلف الصعيد الآن».

جذور الحكاية

وحكاية تهميش الصعيد قديمة الجذور؛ إذ تتزامن مع الانتصار على الهكسوس وطردهم بعد احتلالهم لشمال مصر لنحو ١٥٠ عامًا، وذلك بيد الملك أحمس (١٥٨٠ - ١٣١٤ قبل الميلاد)، فأعقب ذلك التاريخ بوضع سنين وتحديدًا بعهد الملك رمسيس الثانى أن نقل الحكم من طيبة (الأقصر حاليًا) إلى مدينة بر - رمسيس (فاقوس بمحافظة الشرقية).

والمؤسف أنه جراء النقل السياسى والإدارى للحكم أن نقل معه الاهتمام بالصعيد للتركيز على الوجه البحرى، بل وظلت عواصم مصر تتناقل فى الوجه البحرى طوال الأسر الفرعونية التالية باستثناء فترات بسيطة، وبهذا تم توجيه إمكانيات الصعيد لخدمة السلطة المركزية العليا فى الشمال، ومن هنا خلقت المركزية لصالح الشمال وتوطن التهميش جنوبًا، ولعدة أسباب فمنها ما يتعلق بإيجاد حائط سد أمام مخاطر الغزو، بجانب رغبة امتداد المنشآت والمعابد إلى الشمال.

استنزاف سلة الغلال

والملاحظ فيما بعد أن استمرت دائرة تهميش الصعيد من سبىء إلى أسوأ كما أثناء الحكم الإغريقى، والذى أعقبه تهميش أشد قسوة إبان العصر الرومانى (٣١ ق.م - ٣٩٥م)؛ إذ وجه الرومان اهتمامهم للأقاليم المطلة على البحر المتوسط مما أدى لازدهارها فى مقابل ازدياد تخلف الوجه القبلى، بل واستوطنت فكرة أن الصعيد هو مقاطعة تدر الغلال وصارت كذلك على مدار قرون متتالية، ومن أبشعها ما كان بأيام المماليك (١٢١٥ - ١٥١٧) حيث أبشع صور القهر والظلم. كما تتابع الأمر مع مجيء الحكم العثمانى ١٥١٧،



صعيد
مقرر

إعداد:

أحمد مصطفى



«جبرتي» السينما المصرية.. صلاح أبو سيف ١٩١٥-١٩٩٦

واحد من أهم رواد الواقعية، لما لإبداعه من دور تجاه مجدها، وذلك عبر إرادة وعصاميته رائعة، إذ أعقب ميلاده في ١٠ مايو ١٩١٥ بقرية الحومة بمركز الواسطى بمحافظة بنى سويف، أن توفي والده بشكل مبكر، ما اضطره للالتحاق بمدرسة التجارة المتوسطة والعمل في شركة الغزل والنسيج بمدينة المحلة الكبرى في محافظة الغربية (١٩٣٣-١٩٣٦)، وخلال عمله وجد طريقاً لموهبته عبر تكوين فريق من العاملين معه في الشركة وإخراج عدد من المسرحيات، وهنا كافأه القدر بأن زار المخرج الكبير نيازي مصطفى الشركة لإخراج فيلم تسجيلي عنها، وهناك قابله وتحدث معه عن طموحه وميوله، ولهذا عمل نيازي مصطفى على نقله للعمل في قسم المونتاج باستوديو مصر.

من نسج الخيوط لنسج المشاهد

وبعد عشر سنوات صار رئيساً لقسم المونتاج، وخلالها تعرف على رائد الواقعية الأول المخرج كمال سليم، وعمل معه مساعد مخرج في فيلم «العزيمة» ١٩٣٩، فأعقبها سفره إلى فرنسا لدراسة فن السينما ولكنه عاد قبل نهاية العام بسبب الحرب العالمية الثانية، ولهذا استمر في وظيفته في استديو مصر حتى جاءت الفرصة الأولى لتحقيق فيلمه الروائي الأول عام ١٩٤٦ «دائماً في قلبي» بطولة عماد حمدي ودولت أبيض، بينما أهم محطاته كانت تجربة سفره عام ١٩٥٠ إلى إيطاليا، وخلالها استفاد بشكل كبير من تطور السينما الإيطالية وواقعيتها.

صلاح أبو سيف لم يكن مخرجاً فحسب، فقد مثّل في فيلم «أضواء المدينة» ١٩٧٢، وأنتج ثلاثة أفلام «لك يوم يا ظالم» ١٩٥١، «الأسطى حسن» ١٩٥٣، «حمام الملاطيلي» ١٩٧٣، وقيامه بمونتاج ٩ أفلام، وكتب سيناريو ٢٥ فيلماً، وكذلك الإخراج السينمائي لعدد ٤٣ فيلماً ومنها «الوسادة الخالية» ١٩٥٧، «لا أنام» ١٩٥٧، و«السيد كاف» ١٩٩٤، بل وظل يعمل حتى رحيله، وهو في عمر الحادية والثمانين وذلك في ٢٢ يونيو ١٩٩٦.

أخبار

٥٠٠ مليون دولار لبرنامج تنمية الصعيد بقنا وسوهاج

أجرت وزارة التعاون الدولي مباحثات مع بعثة البنك الدولي الممول لبرنامج تنمية صعيد مصر الذي يجرى الإعداد له بقيمة ٥٠٠ مليون دولار لمحافظة قنا وسوهاج، بهدف تحفيز التنمية المحلية ودعم القدرة التنافسية.

البابا تواضروس يمنح درع العائلة المقدسة لمستشفى شفاء الأورمان بالأقصر

منح البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية، درع العائلة المقدسة للكنيسة المصرية لإدارة مستشفى شفاء الأورمان بالأقصر أثناء زيارته له مؤخراً.

وقال البابا تواضروس «إن البابا شنودة هو من أوصاه بزيارة المستشفى الخيرية» مناشدا إدارتها «بضرورة تقديم كل أوجه الدعم للمرضى في جنوب مصر الذي عانى كثيراً من عدم الرعاية وعدم الاهتمام».

فتحى عبد السميع يطالب باستعادة «دار الحياة» للصعيد

طالب الشاعر والباحث الأنثروبولوجى فتحى عبد السميع أجهزة الدولة بتدشين «دور الحياة» للصعيد على غرار مكتبة الإسكندرية، حيث كشف فى تصريحاته مؤخراً بـ «ميدل ايست أونلاين» «أن دور الحياة هى مكتبات لها شأن يتجاوز قيمة مكتبة الإسكندرية وأقدم منها بقرون طويلة جداً، إذ قد سبق وأنشأها الفراعنة فى المعابد الكبرى بالصعيد وكان خريجوها يشغلون مكانة مرموقة، وفى ذلك تضمنت أنشطة «دور الحياة» تصحيح كتابة المخطوطات القديمة وإعداد الكتب الدينية ودراسة علوم الفلك والطب وفى ذلك تخرج منها الكهنة والكتاب.

رئيسة «القومي للمرأة»: المجلس يتجه للنهوض بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية للنساء

المرأة خلال البرلمانات السابقة»، مضيئةً «أننا نطمح في الوصول للحد الأدنى لعضوية المرأة في البرلمان وهي ٣٠٪ في حين أن النسبة العادلة هي ٥٠٪».

ووجهت حديثها إلى البرلمانيات حيث طالبتهن «بأن يعملن كتلة واحدة خلال المناقشات والتصويت، والاهتمام بكافة السياسات القطاعية والتشريعات التي ستعرض على البرلمان وليس قضايا المرأة فقط، هذا إلى جانب وجود أجندة تشريعية خاصة بالمرأة وتبنيها البرلمانيات تتعكس آثارها على المواطن»، مضيئةً «أن الدستور نص على تخصيص ١٢٥٠٠ مقعداً للمرأة في انتخابات المجالس المحلية وهو المطبخ الرئيسي للدخول للبرلمان مما يفتح المجال واسعاً لعضوية المرأة في البرلمان القادم».

ويشأن قضية التحرش، أكدت «أن هناك نقلة نوعية في التعامل مع مشكلة التحرش بعد عام ٢٠١١ خاصة بعد وضع مادة للتحرش في قانون العقوبات». مشددة «أن التحرش يؤثر على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية ويؤدي لتراجع الإحساس بالأمان في الشارع سواء للمرأة أو الرجل».

وطالبت «باستحداث سياسات جديدة للتصدى للتحرش من بينها وضع كاميرات مراقبة في الشوارع لتتمكن الضحية من عمل محضر والنص في القانون على إلزام الشهود بالإدلاء بشهادتهم في وقائع التحرش»، مؤكدة «أن لوم ضحية التحرش يعد سبباً أساسياً لتراجعها عن الإبلاغ مناشدة وسائل الإعلام بتبني خطاب إعلامي يندد بالتحرش».

قالت الدكتورة مايا مرسى رئيس المجلس القومي للمرأة «إن المجلس هو الآلية الوطنية الرسمية المنوط بها النهوض بأوضاع المرأة في مصر، وأن دوره التنسيق بين الوزارات المعنية والنساء وتوصيل أصواتهن واحتياجاتهن وتطلعاتهن لصناع القرار»، مؤكدة «أن الخطة المستقبلية للمجلس تتجه للنهوض بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية لكافة شرائح النساء»، مشيرة إلى «أن نسبة المرأة المعلقة في مصر تبلغ ٣٠٪ وهي فئة هامة يجب الالتفات إليها وتلبية احتياجاتها»، مشددة على «أهمية توفير تأمين صحي ومعايش ضمان اجتماعي للنساء العاملات في القطاع غير الرسمي مثل السيدات العاملات في المنازل».

وشددت مرسى، خلال حوارها مع الإعلامى أسامة كمال في برنامج القاهرة ٣٦٠، على «أهمية تبني سياسات مساندة لعمل المرأة وتبني احتياجاتها ومن بينها إنشاء حضانات بالقرب من مكان العمل أو داخله»، مؤكدة «أن عمل المرأة الآن أصبح مطلباً أساسياً وليس ترفيهاً»، مطالبة «بتولى المرأة لجميع المناصب التي لم تقلدها من قبل مثل منصب رئيس الوزراء أو المحافظ» مؤكدة «كفاءة المرأة لتولى جميع المناصب القيادية».

نسبة المرأة في البرلمان فرصة تاريخية

وأضافت «أن وجود ٨٩ عضوة في البرلمان الحالي يعد فرصة تاريخية ونقطة انطلاق حقيقية للمرأة المصرية، حيث تبلغ تلك النسبة في البرلمان الحالي ١٥٪ وهي نسبة جيدة مقارنة بنسبة ٢٪ التي احتلتها



مصرية

إعداد:

هويدا حافظ

أول برنامج مسابقات للنشاط الاجتماعي للمرأة العربية

قررت حملة «المرأة العربية» أن تطلق أول برامجها التليفزيونية في مجال المرأة تحت عنوان «الملكة»، وذلك بعد ١٠ سنوات من الجهد والعمل على العديد من المشروعات تهدف في الأساس لتحسين صورة المرأة في الإعلام العربي تحت شعار «إعلام واحد من أجل المرأة».

وتعتمد فكرة البرنامج على لجنة تحكيم مؤلفة من مجموعة من نجوم الوطن العربي ممن لهم تاريخ نشاط اجتماعي، وهم النجم السوري دريد لحام، والفنان المصري مصطفى فهمي، وسفيرة المرأة العربية الدكتورة رحاب زين الدين، يتم فيها الاختيار بين مجموعة من المسابقات من جميع الدول العربية، ممن لديهم قصص ناجحة في الخدمات الاجتماعية، وينتهي البرنامج بتتويج متسابقة واحدة بلقب «الملكة»، ليتم تبني المشروع الفائز وتنفيذه على أرض الواقع بالتعاون مع المؤسسات الاجتماعية في الدول العربية.

هنري تطلق مبادرة «شارعنا مسئوليتنا» لبحث مشاكل الشارع المصري

أطلقت نادية هنري، عضو مجلس النواب، عن حزب المصريين الأحرار، مبادرة «شارعنا مسئوليتنا»، وتستهدف إعادة الانضباط الداخلي لدى الشارع المصري، وتم البدء في تحديد عدد من مشاكل شارع معين، وحلها. وأوضحت هنري «أن الفكرة نتج عنها فكرة أخرى اسمها «اتحاد ملاك الشارع»، يعتبر مجلس إدارة للشارع، دورهم مع الدولة، في الوصول لشارع آمن ومريح ونظيف».

رسالة النور

سهير القلماوي.. مسيرة تنوير

إنتاج فكري غزير

وكتبت عدداً لا يحصى من المقالات في الصحف والمجلات، والبحوث النقدية والأدبية، وألفت عدداً وافياً من الكتب الدراسية القيمة لأن الكتاب في رأيها هو عماد التفكير عند الإنسان، وحاضرت في الندوات وألقت أحاديث متنوعة في الإذاعة والتلفزيون. ومن مؤلفاتها: «أحاديث جدتي» عام ١٩٣٥، و«أدب الخوارج» عام ١٩٤٥، و«ألف ليلة وليلة» عام ١٩٥٠، و«النقد الأدبي» عام ١٩٥٥، و«الشياطين تلهو» عام ١٩٦٤، و«ثم غربت الشمس» عام ١٩٦٥. ومن أشهر أبحاثها: المرأة عند الطهطاوي، وأزمة الشعر. كما ترجمت عدداً من الكتب والقصص منها «قصص صينية» لبيير بك، «عزيتي اللويتا»، «رسالة أبون لأفلاطون»، وأيضاً عشر مسرحيات لشكسبير وأكثر من ٢٠ كتاباً في مشروع الألف كتاب.

كانت الأولى في تقديم دراسة عن الأدب المصري المعاصر إلى التعليم الجامعي، كما أعطت الفرصة لأكثر من ستين أديباً لتقديم مؤلفاتهم عندما أصدرت سلاسل أدبية سُميت «مؤلفات جديدة». ووضعت أسساً للطرق الأكاديمية في تحليل الأدب والفن؛ ومثلت مصر في عدة مؤتمرات عالمية، كما حصلت على جائزة الدولة التقديرية في الآداب ١٩٧٧.

واستمرت في عطائها العلمي والأدبي حتى توفيت في ٤ مايو ١٩٩٧ بعد مسيرة عطاء أثرت بها الحركة النسائية المصرية، هي ومناضلات أخريات أضفن الكثير لرصيد التنوير في مصر.



الآداب عام ١٩٥٦، ثم منصب رئيس قسم اللغة العربية وبذلك تعتبر أول امرأة تشغل منصباً قيادياً في الجامعة المصرية؛ كما تولت الإشراف على «دار الكتاب العربي»، ثم الإشراف على مؤسسة التأليف والنشر، وكانت ممن أسهموا في إقامة أول دورات معرض القاهرة الدولي للكتاب عام ١٩٦٩، والذي شمل جناحاً خاصاً بالأطفال، وهو ما استمر بعد ذلك ليُصبح فيما بعد المعرض السنوي لكتب الطفل؛ وفي عام ١٩٧٩ أصبحت عضواً بمجلس الشعب عن دائرة حلوان، وشاركت في عضوية مجلس اتحاد الكتاب، واختيرت عضواً بالمجالس المصرية المتخصصة.

سهير القلماوي، كاتبة مصرية من مواليد ٢٠ يوليو ١٩١١ لأب كردي يعمل طبيباً في مدينة طنطا، وأم شركسية، وحصلت على البكالوريا من مدرسة كلية البنات الأمريكية، وفي ١٩٢٩ كانت أول فتاة تلتحق بجامعة فؤاد الأول التي صارت فيما بعد جامعة القاهرة، حيث التحقت بكلية الآداب التي كان عميدها طه حسين، واختارت قسم اللغة العربية الذي كان يرأسه، وكانت البنت الوحيدة بين أربعة عشر زميلاً من الشباب وكانت تتفوق عليهم.

ظهرت «القلماوي» في وقت كانت فيه المرأة غير موجودة على ساحة المجتمع، لتُصبح من الرائدات اللواتي دخلن من باب الجامعة، وكانت كذلك أول فتاة مصرية تحصل على شهادة الدكتوراه في الأدب، وكانت رسالتها عن مؤلف «ألف ليلة وليلة»؛ وكانت عقليتها المتفتحة سبباً وراء تحمس ورعاية عميد الأدب العربي لها، ما ساعدها في النجاح والوصول إلى أن تكون محرراً مساعداً في مجلة الجامعة المصرية، وأكملت طريقها بعدها إلى أن أصبحت رئيس تحرير المجلة؛ وبالرغم من صغر سنها في تلك الفترة إلا أنها ومن ذلك الحين خطت أولى خطواتها في مجال الصحافة.

بين الصحافة والجامعة والبرلمان

بدأت القلماوي، تكتب في مجلات «الرسالة»، و«الثقافة»، و«أبولو»، وهي في العام الثالث من دراستها الجامعية، كما تولت منصب أستاذ الأدب العربي الحديث بكلية

مدنى ورسمية

شروط الحصول على سيارات نقل السلع التموينية

- كحد أدنى، وأن تكون سارية.
- أن يكون المتقدمون غير حاصلين على أى قرض من الصندوق الاجتماعى للتنمية، وألا يكون لهم داخل ثابت يلبي احتياجاتهم المعيشية.
- أداء الخدمة العسكرية أو الإعفاء منها وحسن السير والسلوك، وعدم صدور أى أحكام جنائية ضد المتقدمين للحصول على السيارة.
- التعهد بسداد الأقساط المستحقة على السيارة في موعدها، وألا يكون عليه أى التزامات بسداد أقساط على سيارات أخرى.
- عدم التصرف في السيارة بالبيع إلا بعد مرور ٦ سنوات من تاريخ التسليم، وسداد جميع الأقساط.
- عقد إيجار أو تملك محل إقامته، وصورة بطاقة الرقم القومي، وإيصال كهرباء أو مياه أو فاتورة تليفون لم يمر عليها ثلاثة أشهر.
- شهادة التأمينات الاجتماعية بأنه لم يعمل ضمن الجهاز الإدارى للدولة «غير موظف»، وصحيفة الحالة الجنائية.

- أعلن كل من صندوق «تحيا مصر» ووزارة التموين وصندوق التنمية الاجتماعى عن فتح باب التقدم للحصول على سيارات لنقل السلع التموينية بأسعار منخفضة وشروط في متناول الجميع، فى جميع فروع الصندوق الاجتماعى بجميع المحافظات.
- وهذه السيارات مزودة بثلاجات تَسع طناً ونصف من اللحوم والدواجن والأسماك لبيعها فى القرى والنجوع والمدن بأسعار منخفضة، ونشر الصندوق الاجتماعى للتنمية على موقعه الرسمى بياناً بالشروط اللازمة والأوراق المطلوبة للحصول على هذه السيارات، وهذه الشروط هى كالاتي:
- أن يكون المتقدمون للحصول على السيارات عبارة عن مجموعة من فردين لكل سيارة.
- لا يقل سن المتقدمين لا يقل عن ٢٥ سنة ولا يزيد عن ٤٥ سنة، والحصول على مؤهل متوسط كحد أدنى.
- أن يكون أحد المتقدمين حاصلاً على رخصة قيادة مهنية درجة ثالثة

م الشباك:

سيناء.. أرض القمر

حدود مصر الشرقية، وقوة نظامية لحماية الأمن داخل المدينة. كما أنشأت نقطة جمركية ونقطة للحجر الصحي (كورنتينة) بالعريش. أما الطور، فقد كانت تابعة إداريًا لمحافظة السويس، وتمتاز بالجبال العالية وأهمها جبل موسى ٢,٢٨٥ متر وجبل القديسة كاترينا ٢,٦٣٨ متر (أعلى جبال مصر). وبذلك الجبال يقع دير سانت كاترين تلك الكنيسة الأثرية الغنية بالمخطوطات والتي بناها «جوستيان» عام ٥٢٧.

شنت إسرائيل في ٥ يونيو ١٩٦٧ هجومًا على مصر واحتلت سيناء، واستطاع جيش مصر رغم فداحة الخسارة أن يعبر هذه المحنة في ٦ أكتوبر ١٩٧٣. وفي السعي لتسوية النزاع العربي الإسرائيلي لإيجاد فرصة سلام دائم في منطقة الشرق الأوسط، انسحبت إسرائيل من شبه جزيرة سيناء تمامًا في ٢٥ أبريل ١٩٨٢ مع الاحتفاظ بشرط طابا الحدودي واسترجعت الحكومة المصرية هذا الشريط فيما بعد، بناءً على التحكيم الذي تم في محكمة العدل الدولية فيما بعد. ومنذ ذلك التاريخ تحتل في مثل ذلك اليوم بعيد تحرير سيناء.

شبه جزيرة سيناء تمثل ٦٪ من مساحة مصر الإجمالية، تتكون شبه جزيرة سيناء إداريًا من محافظتين شمال سيناء، وجنوب سيناء. كما يتبع الساحل الشرقي لقناة السويس محافظات بورسعيد والإسماعيلية والسويس.

هناك خلاف بين المؤرخين حول أصل كلمة «سيناء»، فقد ذكر البعض أن معناها «الحجر» لكثرة جبالها، بينما ذكر البعض الآخر أن اسمها في الهيروغليفية القديمة «توشريت» أي أرض الجذب والعراء. ومن خلال نقوش سربيط الخادم والمغارة يتضح لنا أنه لم يكن هناك اسم خاص لسيناء، ولكن يشار إليها أحيانًا بكلمة «بياوو» أي المناجم أو «بيا» فقط أي «المنجم»، وفي المصادر المصرية الأخرى من عصر الدولة الحديثة، يشار إلى سيناء باسم «خاست مفكات» وأحيانًا «دومفكات» أي «مدرجات الفيروز». لكن المتفق عليه أن اسم سيناء، الذي أطلق على الجزء الجنوبي من سيناء، مشتق من اسم الإله «سين» إله القمر في بابل القديمة حيث انتشرت عبادته في غرب آسيا وكان من بينها فلسطين، ثم وفقوا بينه وبين الإله «تحتوت» إله القمر المصري الذي كان له شأن عظيم في سيناء وكانت عبادته منتشرة فيها.

مع بداية القرن التاسع عشر، بدأت سيناء تشهد أحداثًا جديدة مع تولي محمد علي حكم مصر عام ١٨٠٥، وكان أهمها إنشاء محافظة العريش عام ١٨١٠ ضمن التشكيلات الإدارية التي وضعها في هذا العام، والتي كانت تمثل أول شكل إداري منظم في سيناء في العصر الحديث، ولها اختصاصات وحدود إدارية، ووضع تحت تصرف محافظ العريش قوة عسكرية لحماية



الرسالة الثقافية

إعداد:

محمد صالح

في الصالون:

يعنى إيه كلمة وطن؟
يعنى واو، وطه، ونون
واو دى وادى طه دى طيبة
أما نون ناس بلادي.
اللى يتحدوا الزمن!
يعنى إيه كلمة وطن؟
يعنى بيت وغيط وفاس
بيت أمان وغيط حنان
وفاس ييوس خد الغيطان
يبقى لحياتنا تمن!
يعنى جسم وروح وعقل
جسم حى وروح محبة
عقل يفكر للى جي
لاجل يجى يتحضن!
يعنى إيه كلمة وطن؟
يعنى يد وعين وقلب
يد صانعة وعين بترعى
قلب ينبض شمس طالعة
والقلوب تصبح سكن
هو ده معنى الوطن

قصيدة للشاعر:
شوقى حجاب

أسماء وحكايات: الربيع



الربيع اسم أحد فصول السنة الذى يمتاز باعتدال طقسه، ويمثل المرحلة الانتقالية بين فصلى الشتاء والصيف، وهذا الفصل يرتبط بعدد من الظواهر، كتفتح زهور النباتات، وتزداد طول ساعات النهار، وتتناقص ساعات الليل. يمتاز الربيع بكثرة الأعياد، ومنها عيد النوروز في التقويم الإيراني هو بداية العام الجديد، عيد الفصح كأحد الأعياد الدينية في المسيحية، عيد الربيع الصيني يطلق على هذا اليوم هناك أيضًا عيد «الفوانيس»، مهرجان أو عيد الألوان في الهند ويُعد من أكثر المهرجانات بهجةً وحيويةً، حيث يتبادل الناس رش المياه والمساحيق الملونة على بعضهم البعض، هذا بخلاف احتفالنا في أول أيام الربيع بعيد الأم.

فصل الربيع من أكثر الفصول التي يحبها ويفضلها أكثر الناس، حيث يستغل البعض في الخروج إلى الأرياف للتمتع بالمناظر الجميلة الخلابة للطبيعية ويذكر أن هولندا تكتسب لقب «دولة الربيع» أكثر من أي دولة أخرى نتيجة كميات الزهور الهائلة والمتنوعة في هولندا. وصف الشعراء والأدباء الربيع بأنه بديع وقالوا فيه أشعارًا كثيرة.

رسالة النور

مكتبة الأسرة تعيد نشر «صندوق الدنيا» للمازنى

الصغار والكبار

ينقسم الكتاب إلى مجموعة من المقالات والقصص القصيرة مثل ما جاء تحت عنوان الصغار والكبار. يوضح المازنى فى هذا المقال وجهات نظر الكبار تجاه الصغار ومعاملتهم لهم وذلك من خلال حديثه مع ابنه. بدأ حديثه مع ابنه وفى نيته أن يزجره زجراً قوياً عن العبث بكل ما تصل إليه يده. بدأ يقص على ابنه ما يعلم وما يجهل وما ينبغى أن يعلم، وكان دفاعه بالفاظ الأب لا بالفاظ الابن. فيجد الابن أنه يكلف بأشياء عديدة يجد عسراً فى فهمها وإدراكها، ولا يدرى كيف يمكن أن تعنيه هذه المعارف التى يطلب منه الإلمام بها.

ثم ذكر لابنه أنه يريد تأليف كتاب على نمط جديد، وطلب من ابنه أن يشاركه فى تأليف هذه الكتاب. فتعجب ابنه كثيراً! "يا بابا ماذا تقول؟" "أقول إنى أريد بمعونتك أن نصلح هذه الدنيا التى نراها- أنا وأنت- مقلوبة؟" "وكيف تفعل ذلك، وكيف أساعدك أنا؟ وماذا يسعني؟" "يسعك شيء كثير جداً، فليس كونك صغيراً يمانع أن يكون لك عمل كبير". ثم ذكر لابنه شكاوى الصغار من الكبار: وهى أن الكبار يلزمونهم بسلوك يبدو غير معقول ويعاملونهم معاملة يمكن أن نسميها غير عادلة، ثم ذكر الابن بعض الشكاوى التى تدور فى خلد مثل "لماذا ينبغى دائماً أن أنام فى الساعة الثامنة؟ لماذا لا يُسمح لى بالسهر أحياناً مع الكبار إلى أن أحسّ بالحاجة إلى النوم؟ وإذا كانوا يبحثون عن شيء ولا يجدونه ظنوا إنى أنا الذى خبأته".

بعد هذه المحادثة، أخبر ابنه أنه فى هذا الكتاب سيتم قلب هذه المسألة، فيكون الصغار هم العقلاء الحكماء، والكبار هم الأغبياء البلقاء. وسيسميه (المُختار فى تهذيب الكبار)، وأتتبعها من سيقومان بتأليف القصص فى الكتاب وسيطبعانه ليقرأه الجميع، وأنه لديه طريقة ليجعل الكبار يرغبون فى شرائه. وهى أن يجعل أحد أصدقائه يحمل فى الصحف حملة عنيفة على هذا الكتاب، ويصفه بأنه مخل بالآداب وهذا كفىل يجعل الناس تشتريه. فهو يرى أن الناس سيشترونه بدافع حب الاستطلاع. وفى الختام سأله ابنه سؤالاً محيراً لم يعط المازنى له جواباً "وأنت يا بابا هل تضعك مع الكبار أم مع الصغار؟"، فلم ينطق حرفاً.

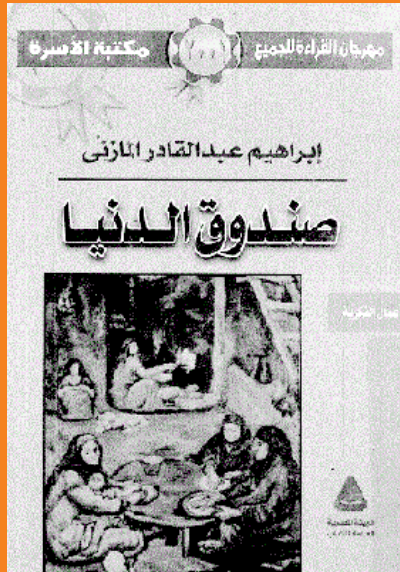
أعادت مكتبة الأسرة نشر كتاب "صندوق الدنيا" للمازنى والذى يضم ١٩ مقالاً ومقدمة بديعة يشرح فيها سبب تسمية كتابه بهذا الاسم، موضحاً "أنه كان فى طفولته مشدوداً لصندوق خشبى يحمله رجل عجوز على كتفيه، ويدعو الناس وخاصة الأطفال للاستمتاع بمشاهدة ما بداخله من أعاجيب الدنيا، مقابل ملائيم زهيدة. ومن تلك الأعاجيب صور متحركة لعنترة بن شداد، والوزير سالم، وسيف بن ذى يزن، وربة الحسن والجمال، إلى آخر ما كان يستهوى أفئدة الكبار والصغار فى ذلك الزمن الذى لم تكن قد ظهرت فيه السينما أو التلفزيون أو الكمبيوتر حيث صاروا أعجب صناديق الدنيا كلها".

الكاتب

وُلد إبراهيم المازنى عام ١٨٨٩ بقريه "كوم مازن" التابعة لمركز تلا بمحافظة المنوفية، ورحل عن عالمنا فى أغسطس عام ١٩٤٩. وعُرف بوصفه كاتباً ساخراً؛ فهو صاحب مدرسة فى فن الكتابة الساخرة، صار لها تلاميذ يحافظون على تقاليدها ويجددون فى أساليبها، ولا ينعدم وجه الشبه بين محتويات صندوق الدنيا ومحتويات كتاب المازنى فقد جمع فيه صوراً طريفة وساخرة من حياته وحياة معاصريه، ونماذج من المشكلات الأدبية والاجتماعية ووضعها فى هذا الكتاب الذى يشبه صندوق ذلك العجوز الذى يطوف الحارات والميادين والأزقة، وهو، أى المازنى، يريد للقارى أن يتوقف مع كتابه أو مع صندوقه ليستمتع بقراءة مشاهد مثيرة للتفكير أو للضحك من مواقف وأشخاص التقط لهم صوراً بقلمه البارع الذى جعله واحداً من أهم كتاب النصف الأول من القرن العشرين فى مصر.

أعماله

عرض المازنى من خلال أعماله الواقع الذى كان يعيش فيه من أشخاص أو تجارب شخصية أو من خلال حياة المجتمع المصرى فى هذه الفترة، فعرض كل هذا بسلبياته وإيجابياته، ولم يدع المازنى شيئاً حتى الأوهام، والأمثال، والخرافات، والفكاهات، والتفاؤل والتشاؤم، ووصفه للبيت المصرى القديم، ومكان الحريم منه، ومجالس الرجال، وما كانوا يتمتعون به من سيطرة ونفوذ، وصور المدرسة المصرية، والأحياء الشعبية التى عاش فيها، وما طرأ عليها من تغيير، ورأيه فى هذا التغيير، وصور مواكب الأعراس، وغير ذلك من الموضوعات التى تعطى أدب المازنى لوناً محلياً واضحاً.



مشكلات المتعاشين مع الإيدز ومكافحة الوصم



كيف نرى مشكلات المتعاشين مع مرض الإيدز وضمان حقوقهم كمرضى ومقاومة المجتمع لهم بالوصم؟ ولماذا نهتم بهم؟ وكيف نكافح انتشار المرض؟ ولماذا نهتم بقضية الوصم؟ وكيف يتم استبدال الوصم بالتوعية لمكافحة انتشار العدوى، وضمان السلام المجتمعي للمريض؟

إجابات هذه الأسئلة جاء بها هذا الدليل الصادر عن الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية بحكم طبيعة عملها التتبع الساعي إلى الاهتمام والرعاية لمثل تلك القضية المجتمعية التي تمس حياة أسر بأكملها تعيش بيننا، أعده د. مجدى فرج شكري.

الدليل من جزأين، جزء خاص بتنمية الوعي عند المعنيين بالأمر، وجزء خاص بتنمية مهاراتهم ويشمل عقد جلسات وأنشطة تدريبية يستعرض فيها المشاركين خبراتهم الشخصية ومشكلاتهم فى الواقع مع اقتراح حلول، تقديم بدائل، تجريب البدائل، تقييم النتائج. بالإضافة إلى ملحق يحتوى على أنشطة تفاعلية يمكن تنفيذها وفقاً لاحتياجات الفئات المستهدفة من الدليل وهم قادة المجتمع المدنى أو الأطباء أو المثقفين والصحيين.

الوصم الاجتماعي

بداية يعرف المؤلف الوصم الاجتماعى بأنه إلصاق صفة معينة بصاحبها لفترة طويلة بالتلفظ وتجنب التعامل معه والاستهزاء به. وقد يمارس المجتمع الوصم على المختلفين والضعفاء، فنجد مثلاً يمارسه على المختلفين أخلاقياً ويسميهم المجرمين والمنحرفين، ويمارسه على الضعفاء الذين يعانون من تشوهات خلقية سواء كانت حسية أو حركية أو ذهنية ويسميهم المعوقين، وعلى المرضى نفسياً وعقلياً ويسميهم المجانين.

ومن المؤسف أن المجتمع يلاحق الموصومين بممارسات تمييزية، فيحرمهم من بعض حقوقهم فى العمل والتعليم والرعاية والتعبير والاندماج فى المجتمع والانخراط فى أنشطته المختلفة وتعويق زواجهم وزعزعة استقرارهم، مما يجعلهم يعانون من إحساس الوحدة والعزلة التى قد تدفع البعض منهم نحو الاكتئاب والانتحار، وقد تجعل البعض منهم معادياً للمجتمع ومؤذياً للجميع. لذا علينا التنبيه على خطورة وصم مريض الإيدز فهى محاكمة غير عادلة له؛ لأنه فيها تسيطر المعتقدات الخاطئة حول المرض والمريض على عقول الواصمين فلا تسمح لهم بتفهم حقيقة المرض وحالة المريض، كذلك لأن الموصوم يمارس عليه العزل والتمييز والانتقاص من حقوقه لا لشيء سوى أنه مريض يخاف من مرضه، بينما لا يوجد قانون فى العالم يجرم إنسان على مرضه ويحكم على إنسان لأننا نخاف منه، وتلك المعتقدات الخاطئة التى تقف وراء وصم مريض الإيدز تحمل فهم مغلوطين علينا تفنيده، وهي:

• الخوف من العدوى حيث يتصور البعض أنها تنم عن طريق التنفس واللمس واستعمال أدوات المريض أو



مركز الموارد

إعداد:

محمد فرج

ملابسه أو المصافحة، بينما هذا المرض لا ينتقل بهذه الوسائل، بل بالاتصال الجسدى أو من خلال نقل دم ملوث، أو كما يحدث غالباً بين مدمنى المخدرات عن طريق الحقن.

• ارتباط المرض بالردية، فمن الشائع أن هذا المرض ينقل عن طريق العلاقات الجنسية المحرمة، ولكن الحقيقة أنه ينقل عن طريق العلاقات الجنسية غير الآمنة بين مريض وشخص سليم.

• ارتباط المرض بالموت: فمن الشائع أن المرض ليس له علاج وأنه ينتهى حتماً بالموت، والناس بالطبيعة تخاف من الموت وتتحاشى الذين يحتضرون والذين يذكرونهم بالموت، ولكن الحقيقة أن حامل المرض يحيا سنين طويلة إلى أن يبدأ الفيروس ينشط ويبدأ فى تدمير جهازه المناعى ويمكن السيطرة على ذلك بالعلاج المستمر والمتابعة. فحامل الفيروس يمكن أن يعيش سنين طويلة بطريقة طبيعية إلى أن يظهر عليه المرض.

هدف هذا الدليل هو قبول المتعاشين مع المرض وإدماجهم فى المجتمع برغم علمنا بدوره فى انتشار هذا المرض، وبالرغم من خوفنا من العدوى بهذا المرض، وذلك بنشر الوعي لطرق انتشار المرض وكيفية الوقاية منه. معرفة دور المريض والسليم فى منع انتشار العدوى وذلك بتنمية الروح الإيجابية تجاه مريض الإيدز والمتعاشين مع المرض ومعرفة مشاكله واحتياجاته مع التحكم فى ميلنا للإدانة والوصم، وماذا يمكننا أن نساهم لنخفف من معاناته المرضية والنفسية والاجتماعية.

بالفيلم والقصة.. كيففو البصر ينثرون بصيرة المجتمع تجاههم

لا يمكن إدراك قيمة النور إلا بوجود الظلام، ونور الإبصار فى المجتمع لا يدرك كقيمة إيجابية إلا حين ننتبه لمن لا يعرف إلا الظلام، كيففو البصر الذين يعيشون فى ظلام إجبارى يشكلون جزءاً لا يتجزأ من المجتمع دون الحاجة لمزايدة أو معايرة أو نظرة عطف، الأمر يحتاج لإدراك أن المجتمع كما يعيش فى النور عليه أن يتفهم كيف يعيش غيره فى الظلام، والتفهم قادر على خلق أسلوب تعامل يجعل الحياة أكثر إشراقاً، وبالفنون يتمكن المجتمع من كسر حواجز الجهل ويحولها إلى جسور معرفية، ولدينا الفيلم والقصة كنموذجين فنيين يعبران عن فرسان الظلام.

فن الفيلم.. طريق طويل ناجح لفرسان الظلام

دراستها فى كلية الألسن، ونضج التعامل معها من قبل أهلها وسائقى المواصلات وزملائها فى العمل وتكشف نانسى عما يزعجها وهو عدم رصف الشوارع بطريقة جيدة مما يدفعها للاستخدام بالمطبات أو الحفر، وبالمثل عدم الالتزام بقواعد مرور السيارات التى ربما تتجه عكسياً أو ترتد للخلف بشكل مفاجئ أو اصطدام المارة بهم وعدم استيعابهم لحقيقة نانسى وطبيعتها ككيفية. ثم ينتقل الفيلم إلى تجربة نانسى فى العمل حيث تعمل فى مجال خدمات الاتصالات المشهورة اجتماعياً بـ Call Center، وكيف تستعين نانسى بالكبيوتر فى عملها، ويختتم الفيلم برسالة من نانسى تندبش فيها من التعامل مع الكفيف باعتباره كائنًا متأخرًا عقلياً، أو لا يسمع! فى رسالة واضحة إلى ضرورة تغيير سلوك المجتمع مع المكفوفين خاصة وأنهم يحققون تفوقاً دراسياً ومهنيًا فى الحياة العملية دون مساعدة من أى مؤسسات حكومية.

يسمح الفيلم بتجديد النظرة لقدرات المكفوفين كما يساعد على خلق توعية مجتمعية بما يحتاجه المكفوفون فعلياً وطريقة التعامل معهم، ليكون المجتمع هو البطل المساعد لفرسان الظلام.

- يمكن التواصل مع المخرج إبراهيم عمر لتوفير نسخة عرض للفيلم من خلال بريده الإلكتروني:

ibrahim.omar.n@gmail.com

فى نسخته الجديدة، ظهر الرجل الوطواط باعتباره فارس الظلام، ولكن فى واقعنا المعاصر لا يمكن التعامل مع الظلام بالقوى الخارقة والأسلحة الحديثة، لكن يمكن التعامل مع الظلام بالتفكير الجيد والتنظيم الحياتي: فالظلام حين يصيب إنساناً يقوده إلى التغريد خارج سرب النظم الاجتماعية المتعارف عليها، وهكذا يكون حال فاقدى البصر، ومن بينهم نانسى الشابة ذات الأربعين والعشرين عاماً، التى وُلدت كفيفة، ويعرض الفيلم التسجيلي «الطريق الطويل» تجربتها، الفيلم من سيناريو وإخراج إبراهيم عمر.

تحكى نانسى عن تجربتها فى العمل بعد أن أنهت



فن القصة.. صديقى ظلام

الكهرياء فيفقد سميّر القدرة على الرؤية مندهشاً من قدرات مراد على التحرك دون أى حواجز وكان الظلام بالنسبة لمراد نور. فى هذه القصة تكمن محاولة لتوعية الأطفال فى سن المدرسة إلى أهمية احترام الكفيف والتعلم منه كيف يمكن أن تكون كإنسان صديق للظلام وتحوله لنور.

القصة متوفرة على موقع pens and books ويمكن الوصول إليها مباشرة من خلال الرابط التالي:

<http://pensandbooks.com/article.php?id=637>

إليه الأمور من التعامل مع كل آخر باعتباره عدواً أو كل غريب باعتباره غير صديق، خلق سلوكاً عدائياً تجاه الآخرين؛ ومن بينهم بالطبع كان المكفوفين.

لذا وجدت ذاكرتى تستدعى تجارب الماضى مع المكفوفين؛ ومخيلتى تسعى لبناء قصص تقدم تجربة الصداقة مع الظلام، من خلال واقع يومى بت ألاحظه وأحاول منعه وهو سخريّة الأطفال من غيرهم، فكانت قصة «صديقى ظلام» التى تعرض سعى الطفل سميّر لإيذاء جاره مراد الكفيف وفى محاولة مستمرة للإيقاع بمراد فى أخطاء ومشكلات لكى يضحك سميّر، ثم تتقلب الآية حين تتقطع

كان من المزعج بالنسبة لى أن أرى كم التجاهل أو التعامل السلبي مع الشخص الكفيف، ولذا لم أكن أنفادى تقديم المساعدة، ويفاجئنى الكفيف أحياناً بأنه يرفض المساعدة أو يكتفى بحصوله على مساعدة لتجاوز الشارع ثم يتولى هو أمر نفسه فيما بعد؛ واثقاً فى قدراته على الوصول لمنزله وبالطبع ينجح فى الأمر، ظلت هذه القدرات الخاصة بالمكفوفين راسخة فى ذهنى منذ الطفولة وأمنت بأن براعة الكفيف فى التعامل مع الحياة تكمن فى أنه يتخذ من الظلام صديقاً. إلا أن التغيرات الاجتماعية الأخيرة وما آلت



فنون
للتنمية

إعداد:

كريم بهاء



الهيئة في سطور

يكتبها :

بيتر مجدي

سمية بهاء.. نموذج لتجاهل الإعاقة والانطلاق نحو الحياة

لدى البعض ربما يعيشون عمرهم كله دون اكتشافها أو استغلالها، إلا أن «سمية بهاء»، ورغم وجود ما يمنعها من استغلال طاقاتها وقدراتها، استطاعت أن تبرهن على ما تستطيع قوة الإرادة تحقيقه إذا أراد الإنسان ذلك. لم تمنع الإعاقة سمية من الدراسة والنجاح والعمل والمشاركة في أعمال تطوعية والأكثر من ذلك أن تمارس الرياضة وتتفوق في ألعاب القوة، كل هذا النجاح حققته بقرارها.

البحث عن فرصة

تقول سمية ابنة محافظة المنيا «كنت أتمنى أن أكمل تعليمي وبالفعل بدأت الدراسة في الثانوية العامة، إلا أن أسرتي رأت أن أتحوّل للتأهيلية التجارية حتى أنهي من تعليمي مبكراً وأستطيع العمل وفقاً لنسبة ٥٪ المخصصة للأشخاص ذوي الإعاقة».

وتضيف «للأسف لم أوظف كما كان مرجوًا، ولا أكملت تعليمي كما كنت أريد»، وتشير إلى أنها حاولت جاهدة أن تجد فرصة عمل لكن كان الأمر صعبًا، وتوضح «أن أسرتها كانت ترى في الشغل عيبًا، وأنهم سيتهمون بعدم القدرة على مصروفاتي الشخصية».

وتوضح أن «الشغل هدف، وكنت أرغب أن أحقق نفسي وأكون وسط الناس»، وبالفعل قدمت على وظائف عدة، وفي مسابقات تخص عمل الأشخاص ذوي الإعاقة إلا أنها لم توفق.

محاولة ناجحة

وتشير إلى أنها لم تقف مكتوفة الأيدي، ومنذ نحو ١٢ سنة، عندما أصبحت «السنترالات» الخاصة بمكالمات



رسالة النور

قريباً

افتتاح القائمة «نيووتنس» – الذهبية

التابعة للهيئة القبطية الإنجيلية
– كورنيش النيل – المنيا
بعد إحلالها بمعرفة الهيئة الهندسية
للقوات المسلحة



القائمة الجديدة في مرحلة التشطيبات



الذهبية بعد تدميرها في ١٤ أغسطس ٢٠١٣



المحمول والمحافظات والدولي «موضة» العمل في ذلك الوقت، قدمت على العمل في أحد تلك السنترالات بالمنيا . وتقول «إن صاحب العمل في البداية لم يقتنع بأن تعمل معه فتاة من ذوي الإعاقة، إلا أنه بعد فترة اتصل بها عندما لم يجد من يعمل معه، وأنه فيما بعد انبهر من أدائها في العمل حتى أنها بقيت تعمل هناك لمدة ٩ سنوات».

«لم أتحدث عن الراتب والإجازات، واستغرب مني صاحب العمل»، هكذا تشير إلى حالة الشغف التي كانت لديها من أجل العمل، وتشير إلى أن صاحب العمل قال لها «اعتبرت كنتي، في البداية قلت مش هتتفع»، وتضيف «عدى ناس كتير وبقيت أنا اللي بدير السنترال»، وتوضح أن صاحب العمل قال لها: «تعلمت ألا أحكم على الإنسان من نظره الخارجي».

مع الهيئة الإنجيلية

تقول سمية إنه في نفس الفترة التي بدأت العمل فيها وبالتحديد عام ٢٠٠٥، تعرفت على الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية، وتوضح أنها كانت «نقطة تحول»، وأنه من خلال الهيئة التحقت بشبكة الإرادة لتحدي الإعاقة. وتشير إلى أنها تعرفت على أنشطة تخص الأشخاص ذوي الإعاقة وكذلك استفادت من الورش التدريبية التي شاركت بها «ومن خلالها عرفنا حقوقنا كأشخاص ذوي إعاقة».

«بعد ما تعرفت على الهيئة بقيت متطوعة وبشارك مع أكثر من جمعية، وبتعامل مع أكثر من جهة»، هكذا تلفت إلى انطلاقها داخل المجتمع المدني في مجال التوعية بالإعاقة وحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. وتلفت إلى تعاونها مع جمعية الراية الجديدة التي ساعدتها للحصول على تدريبات مع المعهد الكودي الدولي بكندا، ومن خلالها أصبحت مدربة وميسرة «وعرفت قيم ومبادئ، ودلوقتي بكون منشطة في ورش تدريبية لتصحيح المفاهيم عن ذوي الإعاقة».

وتوضح أنه مع الهيئة الإنجيلية تم تأسيس شبكة «كلنا واحد»، كما أنها عملت في ورش تدريبية بشكل فردي بأقل الإمكانيات.

وتوضح «أنها بدأت ألعاب القوة منذ عام ٢٠١٠ واستطاعت تحقيق مركز أول في رمي الرمح ومثيله في رمي الجولة»، وأوضحت الصعوبات التي تقابلها مثل عدم وجود نادٍ تلعب به، وكانت تتمرن في جزء من ستاد المنيا الذي يتم تطويره الآن، وكانت تضطر للذهاب إلى ملوي للتمرن هناك.

حصلت سمية بهاء على عدة تكريمات منها من محافظ المنيا الأسبق اللواء صلاح نصر، ومن المحافظ الحالي اللواء طارق نصر، وحصلت على ٣٠٠ جنيه مكافأة، وتم مساواتها بمن حصلوا على المراكز الثانية والثالثة، ولم يتم تمييزها كونها الأولى.

وتشير إلى أن لها اهتمامات أخرى مثل المسرح، وتم تكريمها في يونيو الجاري على عمل أخرجته وألفته من قبل وزارة الشباب والرياضة.

وتؤكد سمية «شغلي كله تطوعي، حابه أشارك وحابه أغير نظرة المجتمع»، وحالياً تعمل بشكل تطوعي مقرر للجنة المنيا بالجلس القومي لشئون الإعاقة.

مفهوم للتنمية



يكتبها :

محمد عبد الحفيظ

النزاع والمفاهيم المرتبطة به

العلاقات بين أطراف النزاع وعلى تحقيق مصالحهم. وذلك تأكيداً على ما قاله وزير الخارجية البريطاني «ونستون تشرشل»: «إنه لا توجد عداوات دائمة أو صداقات دائمة وإنما توجد مصالح دائمة».

لكي نصل إلى فهم كامل وواضح لمفهوم النزاع يجب أن نستعرض مفاهيمًا أخرى مرتبطة بالنزاع:

• تجنب النزاع / الوقاية من النزاع: (Conflict Prevention) المفهوم هنا ليس بالضرورة هو تجنب النزاع في حد ذاته دائماً، وإنما يمتد الأمر إلى تجنب العنف الذي قد ينشأ عن النزاع. (فيشر ٢٠٠٠).

• القضاء على النزاع / وضع حد للنزاع: (Conflict Settlement): تمكين أطراف النزاع لوضع حد للعنف الناتج عن النزاع من خلال الوصول لاتفاقية سلام (فيشر ٢٠٠٠).

• إدارة النزاع / التعامل مع النزاع: (Conflict management): وضع حد للنزاع وتجنب عنف مستقبلي من خلال الترويج لتغيير إيجابي لسلوكيات أطراف النزاع (فيشر ٢٠٠٠).

• فض النزاع: (Conflict resolution): تحديد أسباب النزاع والسعي نحو بناء علاقات جديدة وفعالة بين أطراف النزاع.

• تحويل مسار النزاع: (Conflict Transformation): إيجاد وتحديد احتياجات إنسانية مشتركة لأطراف النزاع. ويمكن تحويل مسار النزاع بشكل إيجابي إبداعى عندما يتعلم أطراف النزاع كيف يمكن لكل منهم تحقيق احتياجاته ومصالحه من خلال التعاون مع من يتنازع معهم. (روثمان ١٩٩٣). هذا المفهوم يدرك أن النزاع هو بث الروح وحفز الأساليب الإبداعية للتفاعل الاجتماعى بين الأطراف المتنازعة. وهو العملية التى بمقتضاها يتم تناول أسباب ومصادر النزاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية والسياسية والعرقية. ثم استكشاف مداخل بناءة سلمية لبناء ثقافة السلام. (برون ١٩٩٣). أخيراً هى فلسفة تسعى لتحويل الطاقة السلبية للحرب إلى تغيير سياسى اجتماعى إيجابى (فيشر ٢٠٠٠).

تتعرض جميع العلاقات سواء كانت شخصية، اجتماعية، أو مهنية إلى نوع من النزاع والخلاف. والخلاف أمر معتاد، بل وفى بعض الأحيان يكون ضرورياً لاستمرار التطور والنمو فى هذه العلاقات. الخلاف والنزاع جزء من حياتنا الشخصية والعملية، ولكن نظراً لأن الخلاف حدث متكرر فى حياتنا، فنحن فى حاجة للتركيز على أفضل طريقة للتعامل معه، بدلاً من الادعاء بأنه سيزول من تلقاء نفسه.

النزاع فى بعض الأحيان قد يكون سببه خلافاً بين الأفراد حول الأفكار، والخلاف حول الأفكار من الممكن أن يكون مرغوباً وداعياً للإبداع عندما يتم التعامل معه بشكل بناء، كما أن عدم التعامل مع موقف الخلاف قد يؤدي إلى الإحباط والاستياء. إن فهم وإدراك وتشخيص النزاعات المجتمعية يعتبر أمراً هاماً وضرورياً، كما أن تحليل النزاع وتحديد نمط التعامل مع مواقف النزاع المجتمعية يعتبر ضرورة لنمو وتقدم المجتمعات.

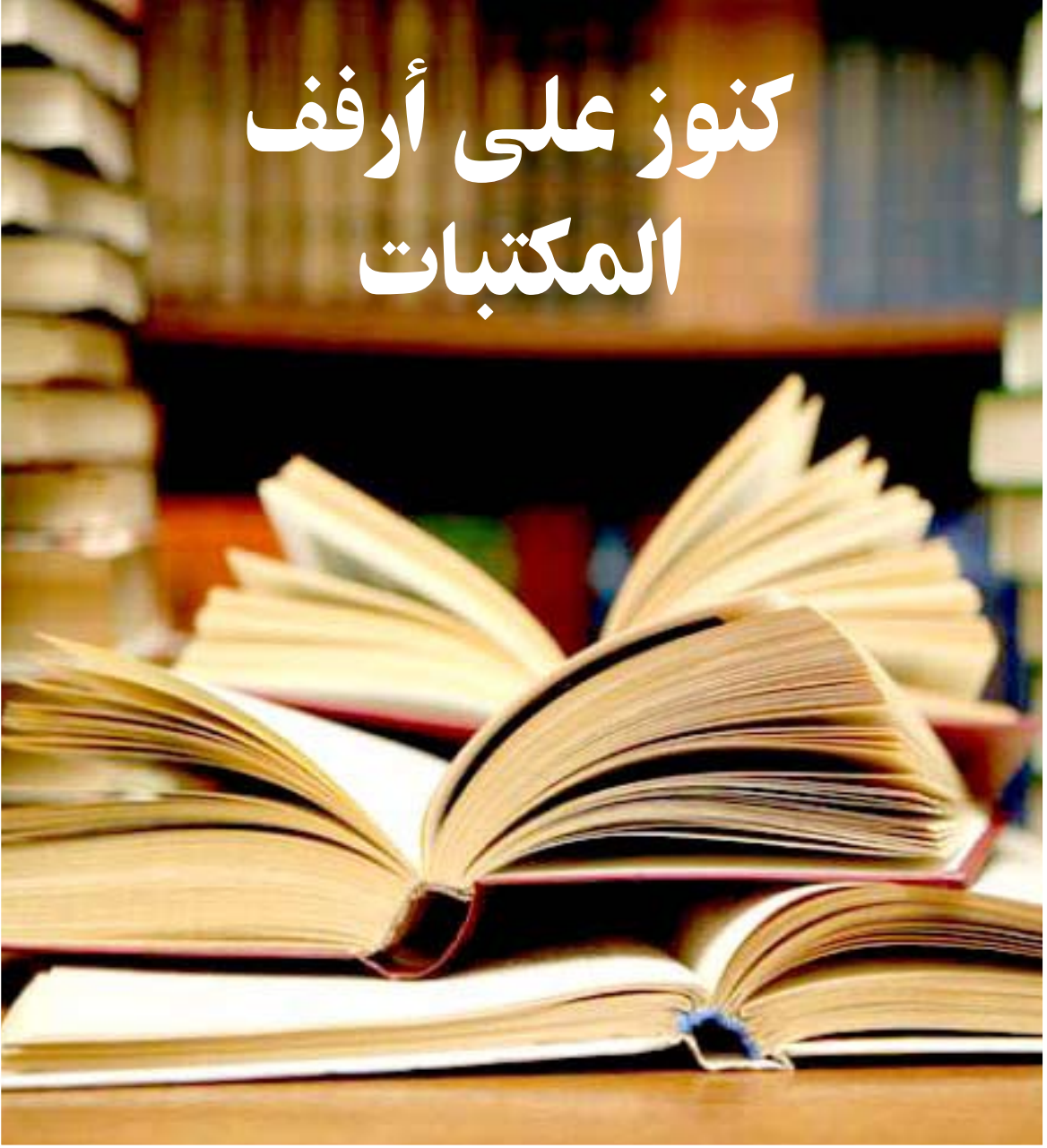
من النزاع إلى الصراع

النزاع جذره الثلاثى «نزع» واشتق منه النزاع والتنازع، وتنازعه يعنى خاصمه وجاذبه. والنزاع هو وضع اجتماعى يخطر فيه طرفان أو أكثر بحيث يسعى كل طرف لتحقيق مصالح أو احتياجات فى مجالات محددة. ولهذا فالنزاع يكون فى البداية عبارة عن مناوشات ما قبل قبل الصراع التى يبرز فيها تعارض وتضارب وتنافس بين المصالح عند فردين أو مجموعة من الأفراد أو بين الدول على نفس الهدف.

فض النزاع

وجاءت الديانات السماوية وما حملته بعض المصلحين الاجتماعيين من أفكار لتسن وتشريع القوانين لفض النزاع بين الناس، وتؤكد على أهمية العدل والسلام والأمن والاستقرار، واحترام القيم الأخلاقية التى تنبذ العدا والتناحر والتشاجر بين البشر. هناك قول بأن النزاع يمثل فرصة فى تحويل الأعداء إلى أصدقاء. وذلك لا يحدث إلا عبر قنوات اتصال فاعلة تركز على

كنوز على أرفف المكتبات



الإنسان لاكتشاف ذاته والعالم المحيط به. وأنتجت الثقافة مخزوناً حضارياً أصبح بصيص نور في عصور مظلمة مربها المصريون. واذا تتبلور أهمية القراءة في ظروف مجتمعنا الراهنة، تستعرض «رسالة النور» في هذا الملف حال المكتبات والقراءة في مصر، وأهم التحديات التي تواجهها، وسبل تعزيز اهتمام المصريين بالقراءة.

قال الأديب اللبناني ميخائيل نعيمة: «عندما تصبح المكتبة ضرورة كالطاولة والسرير والكرسي والمطبخ؛ عندئذ يمكن القول بأننا أصبحنا قوماً متحضرين». واذا تشعل نيران التطرف مجتمعاتنا وتتوجه صوب بقاع متفرقة من العالم، بات من الضروري تقديس القراءة؛ لأن التطرف فكرة ولا يواجه إلا بالفكرة. وفي مصر، ولدت الحضارة بالعلم والثقافة، وقادت

أعد الملف: بيتر مجدى - عماد توماس - منى محمد

أسواق الكتب المستعملة والرخيصة.. غذاء عقل الفقراء

سور الأزيكية.. كنوز على الأررف

عن أكثر الفئات التي تتردد عليه يقول «ليس من الطبقات البسيطة أو الفقيرة فقط، الذين لا يستطيعون شراء الكتب فاخرة الطباعة، بل هناك أشخاص من مستوى اجتماعي مرتفع يأتون للبحث عن الكتب النادرة أو القديمة»، مؤكداً «أن المكتبات المتواجدة على سور الأزيكية تضم كمّاً كبيراً من الكتب في مجال التخصصات مثل الشعر والروايات الأدبية الكبيرة مثل كتاب «ألف ليلة وليلة» بالإضافة إلى كتب باللغات المختلفة».

ويضيف «أن كثيراً من الأدباء والمفكرين العظام كانوا يترددون على هذه الأكشاك وعلى رأسهم الأديب العالمي نجيب محفوظ، والشاعر صلاح جاهين، وفضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوي؛ فسور الأزيكية كان بمثابة معرض كتاب مصغر لكل ما ترغب في اقتنائه أو أن تعرف عنه».

شارع النبي دانيال (حاضن الأديان)

من أشهر وأقدم شوارع الإسكندرية، حتى إن البعض يؤكد أنه آخر ما تبقى من الإسكندرية

الشعب أصبحت تعزف عن القراءة أو المعرفة بسبب الظروف الاقتصادية، وانتشار وسائل التكنولوجيا مثل الإنترنت والتي توفر الكتب إلكترونياً مما جعل سوق الكتب الورقية تنحصر، إلا أنه يصحّ سعيّاً عندما يكون هناك كثير من زبائنه من الشباب وفئات عمرية صغيرة لا تزال تبحث عن تثقيف ذاتها من خلال القراءة».

محاولات لإزالته

ويلتقط الحوار البائع عم أبو جميل سعيد قائلاً «إن حتى عهد قريب كان سور الأزيكية مليئاً بأمهات الكتب ويتواجد بشكل مشرف ومنظم أكثر من الآن»، مضيفاً «خلال عهد حسنى مبارك صدر قرار بإزالة السور وأكشاك الكتب، وكاد أن ينفذ لولا وقفات وصراخ المثقفين بأهمية مكان كهذا، فضلاً عن تشرد كثير من العمال، وكان الهدف من القرار إبعاد الثقافة عن عين المواطن البسيط، وجعل المكان بلا فائدة».

ليس للفقراء فقط

أما سعد الجندي، أحد الباعة، فيتحدث

يقال إن القراءة غذاء العقل، يبحث عنها المثقفون بين صفحات الكتب... يفضل البعض الأوراق القديمة، والآخر يبحث عن الرخيصة لتحصيل أكبر قدر ممكن. البحث عن تلك الكتب في بعض الأسواق له طبيعة خاصة، ويعتبر سور الأزيكية بالعتبة داخل القاهرة الكبرى، وشارع النبي دانيال بالإسكندرية من أشهر أسواق الكتب المستعملة والرخيصة التي يقصدها المثقفون.

سور الأزيكية

من أقدم أسواق الكتب في مصر، ويرجع المؤرخون أنه بدء عام ١٩٢٣ حينما قام المعلم أحمد الحكيم باستئجار كشك من البلدية بإيجار شهري ٢٤٠ قرشاً وفرش بضاعته من الكتب على جزء من سور الأزيكية، وهكذا ولدت مكتبات سور الأزيكية، وعلى مر الأيام ازدادت المكتبات، لتصل إلى أكثر من أربعين مكتبة، هذا السوق له شعبيته في معرض القاهرة الدولي للكتاب حيث يخصص مكاناً لمكتباته.

تتواجد هذه المكتبة الضخمة بجانب سور حديقة الأزيكية الجنوبي بجوار ميدان العتبة وميدان الأوبرا، بجوار محطة مترو العتبة، وتضم آلاف الكتب في مختلف التخصصات مثل الأدب واللغات والدين والعلوم والطب... وغيرها. تباع بأسعار رخيصة لأنها مستعملة.

ويقول المعلم سيد محمد، بائع في سور الأزيكية «انتعش سور الأزيكية في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر حيث تم وضع أكشاك للباعة بدلاً من افتراش الأرض، وبذلك حافظ على الشكل الجمالي للمنطقة، خاصة وأن هذا المكان كان قبلة المثقفين وكبار الدولة في ذلك الوقت حيث كانت تقام حفلات لكبار النجوم مثل أم كلثوم وعبد الحليم حافظ».

ويضيف «على الرغم من أن فئة عريضة من

اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف

٢٣ نيسان/أبريل: تاريخ رمزي في عالم الأدب العالمي، ففي هذا التاريخ من عام ١٦١٦، توفي كل من ميغيل دي سرفانتس ووليم شكسبير والايكا غارسيلاسو دي لافيغا. كما يصادف يوم ٢٣ نيسان/أبريل ذكرى ولادة أو وفاة عدد من الأدياء المرموقين مثل موريس درويون، وهالدور ك. لاسكس، وفلاديمير نابوكوف، وجوزيب بلا، ومانيويل ميخيا فاييخو.

كان اختيار مؤتمر اليونسكو العام الذي عقد في باريس عام ١٩٩٥ لهذا التاريخ اختياراً طبيعياً فقد أرادت فيه اليونسكو التعبير عن تقديرها وتقدير العالم أجمع للكتاب والمؤلفين وذلك عن طريق تشجيع القراءة بين الجميع وبشكل خاص بين الشباب وتشجيع استكشاف المتعة من خلال القراءة وتجديد الاحترام للمساهمات التي لا يمكن إلغاؤها لكل الذين مهدوا الطريق للتقدم الاجتماعي والثقافي للإنسانية جمعاء.

وفي هذا الصدد، أنشأت اليونسكو اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف وجائزة اليونسكو في الأدب للأطفال والشباب خدمة للتسامح.

المصدر: www.un.org



يؤكد الكاتب الصحفى **محمد رمزى** «أن شراء الكتب المستعملة له قواعد وأصول وأولها ألا تطلب من البائع كتاباً بعينه؛ لأنه فى تلك الحالة سيستغل حاجتك للكتاب ويرفع السعر، وإذا عثرت بين الكتب على عنوان يهمك، اسأل عن أسعار الكتب فى نفس الركن ولا تشعر البائع بأنك تقصد كتاباً بعينه، فى السور ستجد كتباً للعرض وأخرى داخل المكتبة، ابحث عما تحتاجه بين الكتب المعروضة خارج المكتبة؛ لأنك لو دخلت المكتبة ستبهرك العناوين وربما تدفع كل ما فى جيبك».

ويضيف «إذا كنت تريد رواية، اشتريها من مكتبة متخصصة فى الكتب الدينية؛ لأنهم فى الغالب لن يهتموا بالروايات، وإن أردت أن تشتري كتاباً دينياً، فعليك أن تشتريه من مكتبة شارع متخصصة فى الأدب والروايات، لو عثرت على مكتبة شارع أسعارها مناسبة لا تتركها، لكن تأكد من الأسعار بين الحين والآخر لأن البائعين قد ينسوا الأسعار التى أخبروك بها». أما الكاتب سامح فايز فينصح قائلاً «إنه إذا أخبرك صاحب المكتبة بأن لكل كتاب سعراً، لا تشتري وارجع له فى وقت لاحق. وألا تشتري من أول مكتبة تدخلها، وتأكد أن تلك المكتبات تشتري من تاجر واحد، لأن من الممكن أن تشتري كتاباً بعشرة جنيهات وتجده فى مكتبة أخرى بجنيه واحد. واحذر من الكتاب المزور، والذى يباع بين الكتب المستعملة».

الأسبق محمد عبد السلام المحبوب بترخيص أكشاك بيع الكتب».

حالة اقتصادية سيئة

ويضيف «أن الحالة الاقتصادية السيئة أدت إلى عزوف كثير من الزبائن عن شراء الكتب بكميات كبيرة كما كان يحدث من قبل، مما دفع البائعين للاعتماد على بيع الكتب الخارجية أثناء الدراسة وهى السوق الرائجة حالياً».

ويؤكد **مجدى بخيت**، أحد الباعة، «أن شارع النبى دانيال لا يختلف كثيراً عن سور الأزبكية فهو قبلة المثقفين وطالبي العلم، ومن يرغبون فى اقتناء النسخ القديمة والنادرة من الكتب»، مضيفاً «أنه كانت هناك مشاكل واجهت الباعة فى هذا المكان خاصة عندما حاول المسئولون إزالة هذه الأكشاك، الأمر الذى أغضب المثقفين، وتم التراجع عن هذا القرار إلا أنه للأسف انخفض عدد الباعة والأكشاك وبالتالي قل عدد الكتب المعروضة للبيع».

ويضيف «أن وجود منافس شرس جديد وهو الإنترنت جعل البعض يستغنون عن اقتناء الكتب، فالأياد الذى لا يكاد وزنه يساوى كتاباً من أمهات الكتب، يحتوى على مكتبة متقلة من الكتب بصيغة «بى دى إف»، مشيراً إلى «ضرورة دعم الدولة لإعادة نشر الثقافة والوعى من خلال زيادة عدد معارض الكتب وإتاحة الفرصة لهؤلاء الباعة للاشتراك فيها».

نصائح لحبى اقتناء الكتب القديمة

القديمة والتي بناها الإسكندر المقدوني قبل الميلاد، فضلاً عن أنه الشارع الوحيد الذى يحتضن الأديان ففى بدايته من ناحية محطة الرمل يقع المعبد اليهودي، وفى نهايته يقع مسجد النبى دانيال والذى يعتبر من أقدم المساجد فى التاريخ، أما فى المنتصف فتقع الكاتدرائية المرقسية وهى أول كنيسة أقيمت فى مصر على يد القديس مرقس.

وليس الدين هو السبب الوحيد الذى يضيف أهمية على هذا الشارع، بل لأنه ينشر الثقافة من خلال أكشاك الكتب المستعملة والتي تنتشر على طول الشارع، ويتواجد فيها مئات الكتب فى مختلف المجالات التى ترغب أن ترى فيها عقب التاريخ والثقافة والمثقفين، فضلاً عن الكتب الجديدة والمنشورة حديثاً.

فالشارع صورة كربونية مطابقة لسور الأزبكية بالقاهرة، كأكبر سوق مفتوح تباع على أرضه الكتب القديمة، ولهذا يقصده العديد من طلاب العلم والباحثين والمثقفين بالإسكندرية، لشراء الكتب والمراجع التى يصعب العثور عليها فى أماكن أخرى.

ويقول الحاج **محمد حسين**، بائع بشارع النبى دانيال «إنه من أقدم الباعة بهذه المنطقة ويعمل بها منذ الطفولة، حينما كانت الكتب تفرش على الأرض، وكان يتواجد أكثر من ٢٠ بائعاً للكتب يعتمدون على بيع الكتب القديمة والنادرة ورسائل الماجستير والدكتوراه»، مضيفاً «أنه لتنظيم هؤلاء الباعة قام محافظ الإسكندرية

إيناس الشافعي: علم المكتبات يواجه تحديات جديدة أبرزها انصراف الناس عن القراءة

• ما هي أنواع المكتبات الموجودة في مصر؟

هناك عدة أنواع من المكتبات أبرزها «المكتبات العامة»، وهي أغلب المكتبات المنتشرة في مصر، وتوجد أيضاً «المكتبات المتخصصة». المكتبات العامة بها كل أنواع المعرفة، أما الباحث المتخصص فيجد معلومات أكثر في المكتبات المتخصصة. ويهتم علم المكتبات بالكتاب الورقي أو الإلكتروني، أما علم الوثائق فيهتم بما يسمى بـ«أوعية المعلومات»، فقد تجد معلومة في أغنية. والتأريخ ليس سياسياً فقط، وبالتالي هناك معلومات مرئية مثل الصور والخرائط والرسومات ومعلومة مسموعة.

والوثائق تحتوى على المادة الأولية للصور والرسومات التي تحتوى معلومات في منتهى الأهمية، كما أن الأرشيف الصوتي من أهم مصادر المعلومات، وهناك من يهتم بتسجيل المضابط ليس بالكتابة فقط بل بالصوت أيضاً.

«علم المكتبات» من العلوم الإنسانية يهتم بدراسة دورة حياة المعلومة، ورغم إنه بدأ تدريسه في مصر في منتصف القرن العشرين إلا أنه موجود منذ عدة قرون في العالم وتطور مع الزمن، وهو مرتبط بعلم آخر هو علم الوثائق.

علم المكتبات والفارق بينه وبين علم الوثائق ونشأته وكيفية الاستفادة منه... محاور كان لـ«رسالة النور» حوار بشأنها مع إيناس الشافعي، ماجستير في علم الوثائق، والمديرة التنفيذية للمتنى تنمية المرأة، فإلى نص الحوار..

• متى بدأ تدريس علم المكتبات في مصر؟

علما المكتبات والوثائق يتم تدريسهما في مصر من خمسينيات القرن الماضي، وكان وقتها معهد لتدريس علوم الوثائق والمكتبات وهو من أوائل المعاهد على مستوى العالم وأول معهد على المستوى العربي. وهناك علم آخر مرتبط بعلم المكتبات والوثائق هو «علم الأرشيف» الذي صار يسهل الكثير من الأمور.

وهما في منتهى الأهمية، رغم إنهما لم يحصلوا على حقهما من الاهتمام الآن، وفي تقديري أن المعرفة لا تحصل على حقها في أوساط الشباب لأن هناك استسهالاً بوجود مصادر معلومات سهلة، وبالتالي اللجوء للمصادر التي في متناول اليد أسهل من الذهاب لإجراء بحث. وأصبح علم المكتبات اليوم يوفر الكثير للباحثين والدارسين عما كان في نهاية التسعينات.

• ما الفارق بين الوثيقة والكتاب؟

هناك فارق جوهري بين الوثيقة والكتاب، فالكتاب «معلومة ذات طابع ذهني» أي يؤلفه شخص ويندرج تحته الكتب والمراجع وكل ما هو مؤلف. أما الوثيقة فهي «مادة ناتجة عن تصرف ما، ويدخل في هذا العقود والمكاتبات الرسمية وما تنتجها الهيئات باختلافها»، وبالتالي المعلومة التي تؤخذ من الوثيقة هي ثمينة جداً، لأنها ليست فكرة أو رأي، بل هي معلومة أولية.

وعلم الوثائق من العلوم المساندة للتاريخ، ومن وظائفه الأساسية منح المؤرخين مواداً موثوق بها وموثقة، وتحتوى دار الوثائق القومية في مصر آلاف الوثائق في منتهى الأهمية.

ولكن هناك تداخلاً بشكل من الأشكال بين علمي الوثائق وعلم المكتبات بشكل عام، فمن يدرس في أحد القسمين في كلية الآداب سيجد بينهما عدداً كبيراً من المواد المشتركة.

كما أن علم المكتبات راسخ في مصر التي يوجد بها عدد كبير من المكتبات. والشئ الإيجابي أن عدد رواد المكتبات العامة ليس بقليل.



المتخصصة؛ فهي تطلعه على المصادر والمؤلفات الجديدة، وتسمى خدمة «الإحاطة الجارية»، وهي خدمة توفر الجديد من المعلومات والكتب للباحثين ومحبى الاطلاع طوال الوقت. كما أن للمكتبات العامة دوراً في الأنشطة الثقافية.

وتقدم المكتبات خدمات الاستعارة، وفي سنين مضت كان هناك «الاستعارة من الخارج» توفرها المكتبات، لكن هذه الخدمة لم تعد متوفرة مثل أوقات مضت.

• كيف ترين حال المكتبات في مصر؟ وكيف يبدو حال مكتبات الجامعات؟

عصر الرئيس الأسبق مبارك شهد طفرة في المكتبات لا يمكن إنكارها رغم أنه شهد كوارث في مجالات أخرى، وفي آخر ٣٠ سنة ازداد عدد المكتبات العامة، وازداد وتنوع رواد المكتبات العامة، ولم يقتصر الأمر على الباحثين فقط، بل من الشباب والأطفال والنساء. وتجد منظمات المجتمع المدني متعة شديدة في إقامة أنشطتها العامة في هذه المكتبات، لأن جمهورها غير تقليدي وفرصة للتواصل، والمكتبة يمكنها عرض المسرح والسينما ضمن أنشطتها. أما مكتبة الجامعة فهي ليست فقط مكاناً لإتاحة الكتب، بل مكان له قواعد يستطيع الطالب المذاكرة والعمل فيه، وتراجع دورها في الفترة الحالية، والطالب لم يعد هو الطالب.

• ارتفاع أسعار خامات الطباعة والورق تسبب في ارتفاع سعر الكتاب، كيف يؤثر هذا على القراءة والمكتبات؟

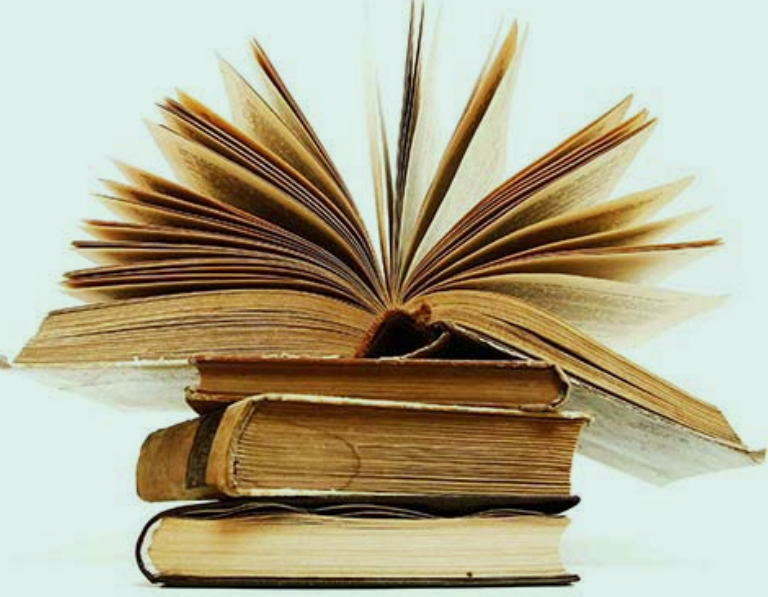
أمام الارتفاع الشديد في ثمن الكتب على مستوى العالم وليس مصر فقط، ظهرت حركة «الإتاحة المفتوحة» في مواجهة الغلاء الشديد للكتاب، أيدها البعض، وأبدوا استعدادهم لوضع كل مصادره، مشترطين مراعاة السلوكيات المتبعة مع الكتاب الذي تدفع فيه أموالاً كثيرة.

والفكرة في هذه الحركة أنها مصدر متاح ولها ميثاق شرف، وتواجه الاحتكار، وفي نفس الوقت ليست ضد فكرة الملكية الفكرية التي لا خلاف على أهميتها.

• ما التحديات التي تواجه مجال القراءة والمكتبات في مصر؟

لكل وقت مستجدات سريعة، أبرزها أن الناس لم تعد تقرأ مثل الأوقات الماضية، وأنه على المكتبة جذب القراء، على مستوى المكتبات، لم يعد دور المكتبة هو توفير الكتب فقط بل مرتبط بتحديات كثيرة. وتواجه المكتبات تحدياً آخر وهو شراء المراجع الكبيرة المكلفة جداً.

علم المكتبات مرتبط بالبحث العلمي، وأن البحث العلمي والمعرفة أساس التقدم، والبلد الذي لا يهتم بالبحث العلمي والمعلومة لن يتطور، وأحد المشاكل الرئيسية في مصر هي «انقطاعنا عن البحث العلمي». وتواجه الملكية الفكرية في مصر عدة مشكلات، خاصة تسجيل البذور في الزراعة، فعلى سبيل المثال، مصر لا تستطيع تصدير الملوخية لأن اليابان سجلتها، وأنه حتى الآن لم تتب مصر لتسجيل بذور نباتاتها.

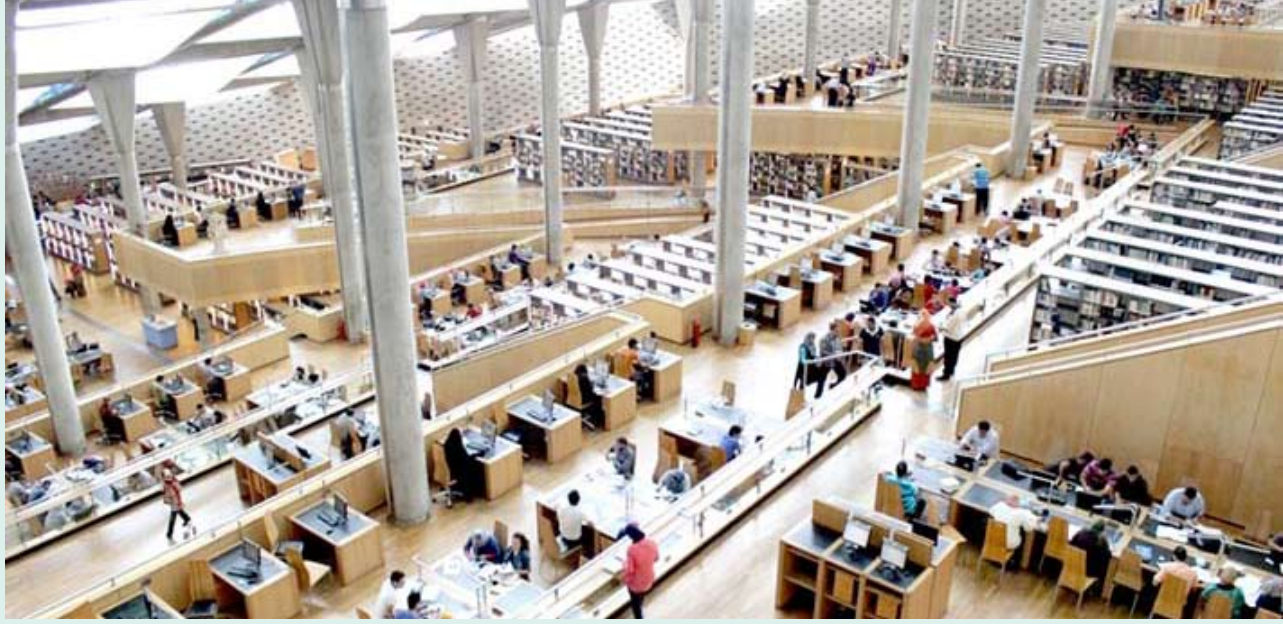


• وماذا عن دور المكتبات؟

قد يتبادر للذهن «ونحن نتحدث عن المكتبات، أن دورها فقط توفير الكتب التي صارت متاحة الآن من خلال الإنترنت، ويمكن الحصول على أصل الكتب، خاصة أنه في البحث أصبح معترفاً بهذه الكتب إذا توفر السند البيبلوجرافي. ولكن المكتبات لها دور تثقيفي، وليس فقط توفير الكتب لاقتنائها. وتؤدي عدداً من الخدمات للباحث، خاصة المكتبات



أقدم المكتبات التاريخية.. مكتبة الإسكندرية والمجمع العلمي



مخزن لتجميع الكتب، وإنما كانت تقوم على مؤسستين، أولاهما: المتحف، ويقيم فيه العلماء المتخصصون في كل الفنون، وثانيهما: المكتبة، التي تضم لفائف الكتب لتكون تحت بصر العلماء في كل وقت. وتستمد مكتبة الإسكندرية مكانتها الرفيعة، ليس فقط من جلال الكتب التي جلبتها أو ترجمتها، وإنما من مكانة العلماء الذين اجتذبتهم وهيأت لهم الإقامة الكريمة لكي ينصرفوا إلى شئون العلم والبحث.

لا يمكننا اعتبار مكتبة الإسكندرية مجرد مبنى كبير ومبهر فقط، فهي أيضاً مجمع ثقافي ضخم تجتمع فيه الفنون مع التاريخ والفلسفة والعلوم. كما جعلت منها الأنشطة المتعددة التي تقدمها للجمهور مكاناً للنقاش المفتوح والحوار والتفاهم.

إحياء مكتبة الإسكندرية

أقيمت مكتبة الإسكندرية الجديدة على نفس الموقع الذي كانت تشغله المكتبة القديمة إحياء لذكرى أشهر مكتبة في تاريخ الآثار.

المجمع العلمي الذي حُرقت أجزاء منه منذ عدة سنوات.

مكتبة الإسكندرية القديمة

أنشئت مكتبة الإسكندرية القديمة على يد خلفاء الإسكندر الأكبر منذ أكثر من ألفي عام لتضم أكبر مجموعة من الكتب في العالم القديم والتي وصل عددها آنذاك إلى ٧٠٠ ألف مجلد بما في ذلك أعمال هوميروس ومكتبة أرسطو. كما درس بها كل من إقليدس وأرشميدس. وأنشئت المكتبة بقرار من بطليموس الأول «سوتر» أول ملوك البطالمة الذين توارثوا حكم مصر بعد وفاة الإسكندر، أما المؤسس الحقيقي للمكتبة وصاحب الفضل في نهضتها وازدهارها، فهو بطليموس الثاني «فيلاذلفوس» الذي حكم مصر مدة تسع وثلاثين سنة من ٢٨٥ إلى ٢٤٦ قبل الميلاد. وهو الذي وضع نظامها وجلب لها العلماء من العالم الإغريقي، ووفر لها الكتب من شتى المصادر، وصارت النموذج الذي اتخذته مكتبات عالم البحر الأبيض المتوسط مثلاً تحذو حذوه. لم تكن المكتبة عند نشأتها مجرد

نشأت فكرة المكتبات وأوعية المعلومات منذ آلاف السنوات بعد أن «أصبح من الصعب على ذاكرة الفرد أن تختزن وتضبط كل ما يصل إليه من خبرات السابقين في ذاكرته الداخلية، وخشى من أن ينسى هذه الخبرات المكتسبة فاحتاج إلى وسيط يسجل عليه هذه الخبرات، وبهذا بدأت تظهر الذاكرة الخارجية.

ويمكننا تعريف علم المكتبات بأنه «ضبط أوعية المعلومات باقتنائها وتنظيمها وإتاحتها للاستخدام من أقدم أشكالها من الألواح الطينية وقطع الحجارة والجلود والعظام وأخشاب الأشجار وأوراق البردي، وحتى أحدثها بكل ألوانها المرئية والمسموعة ومروراً بأوعية المعلومات الورقية بكافة أشكالها. وهذه الأوعية تحمل المعلومات التي تشكل الذاكرة الخارجية للجنس البشري، وتحفظ بها المكتبات ومراكز المعلومات، لتكون مساحة لطالبي المعرفة».

ونقدم هنا نبذة مختصرة عن أهم وأقدم مكتبة تاريخية في مصر وهي مكتبة الإسكندرية العريقة، بالإضافة إلى نبذة عن

وخمسون مراسلا بعضهم من مصر وخمسون منتسبا في الخارج.

أبرز أعضاء المجمع

أبرز أعضاء المجمع، الشيخ سلطان القاسمي حاكم الشارقة، والأمير خالد الفيصل، وأصبح عدد أعضائه من الأوروبيين محدوداً وخاصة الفرنسيين ومنهم الدكتور فيليب لاوير، وهو خبير فرنسي في الآثار يعيش في مصر منذ أربعين عاماً، ودكتور جورج سكانلون، وهو أستاذ أمريكي متخصص في العمارة الإسلامية، والدكتور وارنر كازير، وهو ألماني. ويتبادل المجمع مجلته السنوية ومطبوعاته مع مائة وأربعين مؤسسة علمية دولية.

حريق المجمع

اشتعلت النيران في المجمع صباح السبت ١٧ ديسمبر ٢٠١١، خلال أحداث مجلس الوزراء، وتجددت الحرائق في مبنى المجمع صباح الأحد ١٨ ديسمبر ٢٠١١، بعد انهيار السقف العلوي للمبنى من الداخل، فُقد على أغلب محتويات المجمع. لم ينج من محتويات المجمع، البالغ عددها ٢٠٠ ألف وثيقة، تضم مخطوطات وكتباً أثرية وخرائط نادرة، سوى قرابة ٢٥٠٠٠ فقط من الكتب والوثائق، كانت تمثل ذاكرة مصر منذ عام ١٧٩٨، وكانت تشتمل على إحدى النسخ الأصلية لكتاب وصف مصر، التي احترقت فيما احترق من كنوز هذا الصرح العتيق، كما احترقت أيضاً خرائط استتدت عليها مصر في التحكيم الدولي لحسم الخلافات الحدودية لكل من حلايب وشلاتين وطابا.

يبلغ عدد الكتب التي ضمتها مكتبة المجمع أربعين ألف كتاب، أبرزها أطلس عن فنون الهند القديمة، وأطلس باسم مصر الدنيا والعليا مكتوب عام ١٧٥٢، وأطلس ألماني عن مصر وأثيوبيا يعود لعام ١٨٤٢، وأطلس ليسوس النادر الذي كان يمتلكه الأمير محمد على توفيق ولي عهد مصر الأسبق.

مصادر

- موقع مكتبة الإسكندرية
- موقع هيئة الاستعلامات المصرية
- دراسة: علم المكتبات والمعلومات: مفهومه ونشأته في العالم الغربي والعربي

المجمع على مكتبة تضم ٢٠٠ ألف كتاب، ومجلة سنوية.

تطوير المجمع

تبنى الدكتور سليمان حزين رئيس المجمع خطة لتطويره تعتمد على تسجيل مبناه الحالي مقتنياته النادرة، في عداد الآثار، وترميم المبنى، وتحديث مكتبته، وشارك برنار مورية الخير الفرنسي المختص بترميم الآثار، في ترميم مقر المعهد القديم، ومنزل السنارى الأثري.

أهدافه

كان الباحث على إقامته العمل على تقدم العلوم في مصر، وبحث ودراسة الأحداث التاريخية ومرافقها الصناعية، وعواملها الطبيعية، فضلاً عن إبداء الرأي حول استشارات قادة الحملة الفرنسية، ولكن الهدف الحقيقي هو دراسة تفصيلية لمصر وبحث كيفية استغلالها لصالح المحتل الفرنسي، ونتج عن هذه الدراسة كتاب «وصف مصر».

أنشطة المجمع

انتقل المجمع عام ١٨٨٠ إلى القاهرة، وبدأت أنشطته تنظم، فهو يعقد جلسة شهرية بدءاً من نوفمبر إلى مايو، ويلقى فيه علماء مصريون وأجانب، محاضرات من شأنها توطيد العلوم ونشر ألويتها، وأدخل تعديل على أقسام المجمع، فأصبحت كالآتي: قسم الآداب والفنون الجميلة، وعلم الآثار، وقسم العلوم الفلسفية والسياسية، وقسم العلوم الطبيعية والرياضيات، وقسم الطب والزراعة والتاريخ الطبيعي. وينتظم في هذه الأقسام مائة وخمسون عضواً، منهم خمسون عضواً عاملاً

تحتوى مكتبة الإسكندرية على ست مكتبات متخصصة وهي: مكتبة الفنون والوسائط المتعددة، ومكتبة طه حسين لضعاف البصر، ومكتبة الطفل، ومكتبة النشء قسم التبادل والأرشيف، قسم الكتب النادرة. كما أنشئت المكتبة الفرنكوفونية نتيجة للإهداء الضخم الذي حصلت مكتبة الإسكندرية عليه من مكتبة فرنسا الوطنية.

يشمل تصميم المكتبة الجديدة أربعة مستويات تحت الأرض وستة طوابق علوية من أعلى نقطة من السطح الدائري شديد الانحدار، وأنشئ بالقرب منها قبة سماوية ومتحف علمي.

ويبلغ ارتفاع المكتبة عشرة طوابق وتقع جميع المستويات السفلية تحت سطح الماء، وجسم المبنى يغوص أسفل الأرض لحماية محتوياته النفيسة من عوامل البيئة الخارجية، وتعد قاعات القراءة العديدة المفتوحة هي السمة البارزة في مكتبة الإسكندرية، حيث تضم ٢٥٠٠ قسم للقراءة تؤدي إلى سبع شرفات وتم تخزين الكتب أسفل هذه الشرفات لتسهيل الحصول عليها.

استغرق العمل بالمكتبة فترة طويلة حيث بدأت الأبحاث الأثرية عام ١٩٩٢. وفي مايو عام ١٩٩٥ بدأ تشييد حائط الجار للمكتبة، وتم افتتاح المكتبة في أكتوبر ٢٠٠٢ وأخذت مكتبة الإسكندرية الجديدة على عاتقها مسئولية تكريس كل جهودها لإعادة إحياء روح المكتبة القديمة الأصلية.

المجمع العلمي

أنشئ المجمع العلمي في ٢٠ أغسطس ١٧٩٨، بقرار من نابليون بونابرت، كان مقره في دار أحد بكوات المماليك بالقاهرة ثم نقل للإسكندرية عام ١٨٥٩ وأطلق عليه اسم «المجمع العلمي المصري» ثم عاد للقاهرة عام ١٨٨٠.

كانت أهداف المجمع العمل على التقدم العلمي، ونشر العلم والمعرفة، ويضم المجمع أربع شعب: الرياضيات، والفيزياء، والاقتصاد السياسي، والأدب والفنون الجميلة، وفي ١٩١٨ أجريت تعديلات على الشعب لتحتوي الآداب والفنون الجميلة وعلم الآثار، والعلوم الفلسفية والسياسة، والرياضيات، والفيزياء، والطب والزراعة والتاريخ الطبيعي ويحتوي



معارض الكتاب الدولية حول العالم



بدأ في الثالث والعشرين من أبريل عام ١٩٥٦، في قاعة وست هول في الجامعة الأمريكية في بيروت واستمر لثلاثة أيام. وكان الهدف الأساسي لقيام هذا المعرض هو تعريف الزوار والوافدين إليهم إلى القيم من المنشورات العربية في مختلف فروع المعرفة.

اكتسب المعرض أهمية قصوى لدى المثقفين والمهتمين والرأي العام أيضاً، فتكاثرت طلبات الاشتراك من قبل دور النشر العربية والدولية ولم تعد قاعة الـ وست هول قادرة على استيعاب هذا الكم من دور النشر، فانتقل المعرض إلى قصر الاونيسكو، حيث ساعدت المساحة الواسعة على تلبية طلبات الاشتراك. وكان ذلك ابتداء من عام ١٩٦٦ أى منذ المعرض الثاني عشر. ثم انتقل المعرض بصورة مؤقتة إلى جامعة بيروت العربية بين الأعوام ١٩٦٨-١٩٧٠ ثم عاد إلى قصر الاونيسكو مرة ثانية وبعد ذلك استقر المعرض ولمدة طويلة في القاعة الزجاجية التابعة لوزارة السياحة في أول شارع الحمراء حتى العام ١٩٩٥.

يحتوي المعرض على آلاف العناوين في كافة المجالات الأدبية والثقافية والعلمية والسياسية، ويزداد الإقبال على المعرض سنة بعد أخرى.

معرض الكويت للكتاب العربي

أقيم المعرض الأول في دولة الكويت بتاريخ ١ نوفمبر ١٩٧٥، حيث أصبح من أهم التظاهرات الثقافية التي يقيمها المجلس الوطني، ويعد ثاني أكبر معرض للكتاب بعد معرض القاهرة للكتاب. ويصاحب معرض الكتاب في كل عام نشاط ثقافي، ومعارض تشكيلية وأنشطة للطفل، ومعارض تراثية.

تقوم إدارة المعرض بتنظيم عدد من المعارض المحلية ضمن برنامج (صيفي ثقافي) في العديد من المجمعات التجارية في مختلف مناطق الكويت والمشاركة بالمعارض الخارجية للكتاب ممثلة لدولة الكويت وكذلك المشاركة في تنظيم وإقامة معارض الكتاب والتي تقام ضمن الأسابيع الثقافية التي يقيمها المجلس الوطني في العديد من الدول.

وفي العام الماضي احتفلت الكويت بإقامة معرضها الأربعين في الفترة من ١٨ - ٢٨ نوفمبر ٢٠١٥.

معارض الكتاب في الدولة العربية والأجنبية، بمثابة تظاهرة ثقافية يلتقي فيها أصحاب دور النشر والقراءة في حضرة «الكتاب» وعادةً تدعو المعارض بدعوة إحدى الدول كضيف شرف على المعرض. وكذلك اختيار شخصية ثقافية كضيف شرف وتقام فعاليات ثقافية على هامش المعرض. ونستعرض هنا أبرز معارض الكتاب في العالم.

معرض القاهرة

نشأت فكرة تنظيم معرض القاهرة الدولي للكتاب في عام ١٩٦٩، في احتفالية بالعيد الألفى لمدينة القاهرة. وهدفت إقامة معارض للكتب في مصر إلى التعريف بالكتاب والإعلان عنه وفتح أسواق جديدة أمام الناشرين المصريين، وأيضاً بيع الكتب والمصنفات الفنية والأدبية للجمهور.

ويستهدف المعرض حالياً، تحقيق فرص للتبادل الحر للكتاب في الشرق الأوسط، والتعرف على أحدث ما وصل إليه الفكر والكلمة المطبوعة، وعقد الاتفاقيات للنشر والتوزيع، وتذليل صعوبة تسويق الكتاب من خلال عقد الاتفاقيات مثل: تبادل حقوق التأليف والنشر والترجمة، منح التوكيلات لمنطقة الشرق الأوسط، دراسة الوسائل والأساليب التي تساعد على نشر الثقافة والفكر.

زاد الإقبال الجماهيري على المعرض خاصة بعد انتقال المعرض الدولي للكتاب من أرض المعارض بالجزيرة بوسط العاصمة، إلى أرض المعارض الدولية في مدينة نصر. ويشارك في المعرض كل عام آلاف الناشرين من عشرات الدول العربية والأجنبية.

احتفل المعرض في أحدث دورة له رقم (٤٧) في ٢٧ يناير الماضي حتى ١٠ فبراير تحت شعار «الثقافة في مواجهة» بمشاركة ٣٤ دولة منها ٢١ دولة عربية وإفريقية و١٣ دولة أجنبية وشارك ٨٥٠ ناشراً منهم ٥٠ ناشراً أجنبياً و٢٥٠ ناشراً عربياً و٥٥٠ ناشراً مصرياً، بالإضافة إلى ١١٨ كشك بسور الأزيكية.

معرض فرانكفورت

يعتبر معرض فرانكفورت الدولي للكتاب الذي يقام سنوياً بألمانيا، أكبر تظاهرة دولية ثقافية تعنى بالكتاب والأدب بصفة عامة، فهو يعد الأهم في العالم والذي يبلغ عمره الآن أكثر من خمسة قرون، وفي كل عام يلتقى عشرات الآلاف من المثقفين والكتاب والباحثين والناشرين من كل البلدان في ضيافة عشرات الآلاف من عناوين الكتب من كل الثقافات وفي كل عام أيضاً يحل على هذا المعرض ضيف شرف. ويضم المعرض ست قاعات ضخمة تمتد على مساحة ١٧١ ألف و٧٩٠ متراً مربعاً.

لا يعد معرض فرانكفورت الدولي للكتاب فقط مجرد سوق يلتقى فيه البائعون والمشترون لعقد الصفقات التجارية، وإنما هو بالدرجة الأولى منبر لتبادل المعارف والحوار، حيث تقام على هامشه وكجزء من فعالياته العديد من الندوات الثقافية والأدبية وحلقات الحوار والنقاش والمحاضرات وغيرها من الفعاليات الثقافية التي يشارك فيها في العادة كبار الأدباء والكتاب والفنانين والمبدعين في مختلف المجالات المعرفية والعلمية.

معرض الكتاب العربي ببيروت

يقام سنوياً في بيروت، وهو المعرض الأول في العالم العربي والذي

«ذوو الإعاقة» قضية رئيسية للهيئة الإنجيلية منذ نشأتها

الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في ٢٠٠٤. والتي وقعت وصدقت عليها مصر في ٢٠٠٨- بدأت الهيئة منذ ٢٠٠٥ بناء نماذج لمشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة باعتبارهم مواطنين لهم حقوق وعليهم مسؤوليات وكيف يمكن أن يشاركوا بفاعلية من خلال تنظيمات وجمعيات تمثلهم، وكذلك القدرة على التأثير في الخدمات والحقوق على المستوى المحلي، والعمل على إتاحة خدمات اجتماعية دامجة مثل تعليم دامج ومراكز شباب دامجة وخدمات صحية متاحة، وسوق عمل لائق بهم».

تقييم نموذج التنمية المرتكزة على الحقوق

في ٢٠١٠ قامت الهيئة بنظرة شامل لعملها مع الأشخاص ذوي الإعاقة الذي بدأ منذ ٢٠٠٥، ويوضح عزت أنه «كان هناك تحدد لهذا النموذج المحلي أنه يتأثر بشكل قوى بالسياسات العامة للدولة»، مشيرًا إلى «أن نموذج دمج الأطفال في التعليم العام بالشراكة مع إحدى الإدارات التعليمية قد يتأثر بقانون جديد أو قرار فوقي، يعيد الأمر للمربع صفر مرة أخرى».

توصيات لتطوير العمل

كانت توصية التقييم أنه لابد للهيئة من دور في الشراكة مع مؤسسات الدولة من أجل التأثير على السياسات العامة والقوانين للمشاركة في دعم وصول ذوي الإعاقة إلى حقوقهم على المستوى المحلي، مضيفًا «أنه من ٢٠١١ حتى ٢٠١٣ درسنا الخيارات المتاحة في إطار الشراكة والتشبيك مع مؤسسات الدولة».

كيان أو تحالف يجمع الأشخاص ذوي الإعاقة

ويوضح مسؤول برنامج دعم وتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة بالهيئة الإنجيلية «أنه كانت الفكرة هي تكوين تحالف يكون أعضاؤه من جمعيات الأشخاص ذوي الإعاقة، الذي يهدف إلى مشاركة أعضاء هذا الكيان في تعديل السياسات، وبدأت الهيئة بتأسيس «المنتدى المصري للأشخاص ذوي الإعاقة»، وبدأت الفكرة في ٥ محافظات بداية عام ٢٠١٤، هي (القاهرة، المنيا، بنى سويف، القليوبية، الجيزة)، مضيفًا «استمرت هيكلة الكيان الوليد بوجود هيئة تنفيذية و٢ لجان عمل، منهم لجنة العضوية التي ضمت أعضاء جدد ووصل العدد إلى ٢٢ جمعية من ١٤ محافظة، وهناك خطة توسع خلال سنتين في محافظات مصر كلها».

منذ نشأتها عام ١٩٥٠ بادرت الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية بالاهتمام بقضايا الأشخاص ذوي الإعاقة، فهذا المجال يمثل جزء من رسالة الهيئة، وبدأت الهيئة منذ تأسيسها برامج للعمل مع الأشخاص ذوي الإعاقة وتطورت مع التطور الطبيعي للاهتمام بقضية «ذوي الإعاقة» حول العالم.

البداية.... مراكز التأهيل

يقول نبيل عزت، مسؤول برنامج دعم وتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة بالهيئة القبطية الإنجيلية «إن الهيئة اهتمت في بداية عملها مع الأشخاص ذوي الإعاقة بتأهيلهم في مراكز تأهيل»، مضيفًا «أن بعد فترة من العمل ومع التقييم وجدت الهيئة أن التأهيل وتقديم الخدمات لهم يتم بمعزل عن المجتمع».

التأهيل المرتكز على المجتمع

يشير عزت إلى «أنه في تسعينيات القرن الماضي، ظهرت فكرة التأهيل المرتكز على المجتمع»، موضحًا «أن هذا المنهج بدأت تنشره منظمة الصحة العالمية، وأن الهيئة الإنجيلية كانت من أول المؤسسات في مصر التي انتهجته».

ويضيف «أن فكرة التأهيل المجتمعي، تقوم على أن الشخص ذوي الإعاقة يتم دمجهم وتأهيل الخدمات العامة له في السياق العام وليس من خلال تخصيص خدمات خاصة بهم».

التنمية المرتكزة على الحقوق

ويقول عزت «إنه في بداية الألفينات بدأ حراك دولي حول الاتفاقية الدولية الخاصة بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وظهر توجه جديد هو منهج «التنمية المرتكزة على الحقوق»، ويرتكز هذا المنهج على فكرة أن «الأشخاص ذوي الإعاقة مواطنون لهم حقوق وعليهم مسؤوليات».

٢٠٠٥ الهيئة تتبنى نماذج مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة باعتبارهم مواطنين

ويوضح عزت «أنه بالتزامن مع وضع



مبادرة

تقرير:

بيتر مجدي

الهيئة تبادر
بإدخال
نهج التنمية
المرتكزة على
الحقوق لمصر

رئيس الاتحاد العام للجمعيات الأهلية:

١٥٪ من سيدات الصعيد لا يستطعن الحصول على وسائل منع الحمل

● البعض يرى أن الجمعيات الأهلية في مصر ما هي إلا صدادع في رأس الحكومة فهناك أزمة التمويل والاستغلال فما الهدف من وجودها؟

الهدف من إنشاء الجمعيات الأهلية في مصر، بدأ بعملية الرعاية، الصحية أو التعليمية، مساعدة الفقراء أو مساعدة المسنين، وكانت موجودة بقوة في مصر. بعد ذلك احتفظت الجمعيات بهدف الرعاية، ولكن زادت عليها التنمية في مجالات مختلفة من مجالات العمل، ثم مؤخرًا، بدأت الجمعيات بالاهتمام بحقوق الإنسان، ويوجد في مصر أكثر من ٤٧ ألف جمعية تعمل في أكثر من ٢٠ ميدانًا ومجالًا.

● تتهم الجمعيات الأهلية دائمًا بالحصول على تمويل أجنبي والسعي لتخريب ونشر الفوضى؟

لتجنب الدخول في هذه النقطة، كنا حريصين على أن يتضمن القانون المقترح ما يلزم بضرورة تشكيل لجنة تنسيقية مكونة من أعضاء من وزارة التعاون الدولي ووزارة الخارجية ووزارة التضامن، وبعض الجهات السيادية لبحث في التمويل والمنح التي تُرسل من الخارج والرد بقبولها أو رفضها في فترة لا تزيد عن ٣٠ يومًا. ويعتبر عدم رد اللجنة على الجمعية موافقةً ضمنية، طالما كان الغرض من المنحة لا يمس الأمن القومي، وهذا القرار يتوافق مع ما ذكر في دستور ٢٠١٤.

● ما أهم ملامح قانون الجمعيات الأهلية، ومتى سيتم عرضه على البرلمان؟

يتم حاليًا دراسة القانون في البرلمان وسوف تظهر النتائج خلال فترة قصيرة، وأهم ملامح القانون الجديد هي التأكيد على عدم غلق الجمعيات الأهلية إلا بقرار قضائي، ولا يسمح لأي جهة إدارية بالتدخل لإغلاق الجمعيات الأهلية.

كما نسعى لزيادة دور الجمعيات الأهلية حتى لا يظل مقتصرًا على الدور المحلي بل الإقليمي أيضًا، كما يتيح القانون الجديد إنشاء جمعية أهلية بإخطار الجهات المختصة فقط. لجنة الشؤون الدينية والاجتماعية بالبرلمان، هي المسؤولة عن مناقشة قانون الجمعيات الأهلية، إلا أن البرلمان قام بتشكيل لجان جديدة مختصة بمناقشة قضايا الأسرة وذوى الاحتياجات الخاصة وهي المسؤولة عن مناقشة القانون.

تباينت الآراء حول الجمعيات والمؤسسات الأهلية في مصر؛ فقد أصبحت صدادعًا في رأس الحكومة المصرية، فهي ترى أنها مصدر للكثير من المتاعب والمشاكل لحصولها على تمويلات خارجية، فيما يؤكد الحقوقيون على أنها شريك أساسي في التنمية المجتمعية والدفاع عن حقوق الإنسان، كما أنها ترعى بعض الفئات التي لا تستطيع الدولة الوصول إليهم.

حول هذا الخلاف تحاورنا مع رئيس الاتحاد العام للجمعيات الأهلية، الدكتور طلعت عبد القوي، حول قانون الجمعيات الأهلية الجديد ودور هذه الجمعيات في تنمية المجتمع وكيف يمكن التخلص من الإشكالية التي تقع عليها.

حوار:

منى السعيد

نحتاج لمعدل نمو سريع جدًا يواجه سرعة الزيادة السكانية



● ماذا عن المنظمات الإقليمية فى قانون الجمعيات الأهلية؟

القانون يتعامل مع هذه المؤسسات معاملة المؤسسات المحلية، بشرط أن يكون لها مقر بالقاهرة ولها نشاط بالدول العربية والأفريقية، وينطبق عليها نفس الشروط التى تنطبق على المؤسسات المحلية.

أما بالنسبة للمنظمات الأجنبية فيشترط أن تقدم طلباً للجهات الإدارية، وهى تشمل عدة وزارات منها وزارة التضامن ووزارة التعاون الدولى ووزارة الخارجية، ويسمح لتلك الجهات القبول أو الرفض خلال فترة لا تتجاوز ٦٠ أو ٩٠ يوماً.

● هل للجمعيات الأهلية دور فى مقاومة الإرهاب؟

بالطبع، وكان للاتحاد دور قوى فى إعداد مؤتمرات ضخمة شاركت فيها جميع مؤسسات وهيئات المجتمع المدنى لمواجهة الإرهاب، وهذه اللقاءات كانت تتم تحت إشراف من الأزهر وبيت العائلة.

● هل تقتصر المؤتمرات على القاهرة فقط؟

هناك مبادرة يتبناها الاتحاد العام بالتنسيق مع الجمعيات والمؤسسات الأهلية لتنفيذ مبادرة لوقف الإرهاب فى كافة محافظات مصر، ويشرف عليها رجال الدين الإسلامى والمسيحي.

● ما العلاقة بين زيادة السكان والإرهاب؟

يجب أن نعرف أن أسباب الإرهاب كثيرة ومتشابهة؛ فمثلاً البطالة هى السبب الرئيسى فى ظهور البلطجة وانتشار السرقات، والبطالة سببها زيادة عدد السكان وقلة الطلب على العمل.

وخلال المسح السكاني الذى يتم كل ٤ سنوات، وُجد أن معدل استخدام وسائل تنظيم الأسرة للسيدات فى سن الإنجاب فى ٢٠٠٨٪ كان ٦٠٪، وكان مستهدفاً فى ٢٠١٤ أن تصل النسبة إلى ٦٧٪، للأسف الشديد المسح قال إن النسبة تناقصت وأصبح ٥٨,٥٪.

وفى نفس المسح، وُجد أن معدل الخصوبة، وهو متوسط عدد الأطفال التى يمكن للمرأة إنجابهم خلال فترة خصوبتها، كان المعدل فى ٢٠٠٨، ٢ أطفال لكل امرأة، وكان الهدف أن تصل النسبة فى ٢٠١٤ إلى ٢,٤٪، لكن المسح قال إن معدل الخصوبة زاد إلى ٣,٥٪ وهذا يؤدى إلى كوارث.

أما عن الفئات التى لا تستطيع الحصول على وسائل منع الحمل خاصة فى الصعيد، فقد وصلت نسبتها إلى ١٥٪، وبالمنااسبة يمثل الصعيد ٢٥٪ من عدد سكان على مستوى مصر، ولكنهم مسئولون عن زيادة السكان والإنجاب بنسبة ٤٠٪ من الزيادة السكانية.

نحن بحاجة لمعدل نمو سريع للغاية؛ فالزيادة السكانية تتطلب افتتاح مدرسة يومياً لمواجهة هذه المشكلة، وهى السبب الرئيسى للبطالة التى تؤدى فى النهاية إلى الإرهاب.

● وماذا عن قضية تنظيم الأسرة؟

هناك عدد من الدورات التى تتم فى كافة محافظات مصر ويتم استضافة متخصصين فى العمل السكاني لتوعية الأفراد فى القرى والمحافظات، من خلال الحوار، وتوعيتهم بأهمية تنظيم الأسرة، بالإضافة لإصدار عدد من النشرات للرد على الأسئلة الخاصة بتلك المشكلة.

ويجب أن نؤكد على أهمية تضافر جهود جميع المؤسسات الحكومية والأهلية والخاصة والدينية لتغيير المفاهيم الخاطئة عن تنظيم الأسرة.

● كيف سيتم اختيار مجالس الإدارة بالجمعيات

الأهلية؟

سيكون لكل جمعية لائحة نظام أساسي، وتشكيل إدارات الجمعيات والمؤسسات والاتحادات سيتم بإجراء انتخابات حرة مباشرة طبقاً للدستور، وتستمر الإدارة لمدة ٤ سنوات، ويتم إلغاء التجديد التلقئ كل عامين الذى نص عليه القانون الحالى رقم ٤٨ لسنة ٢٠٠٢.

● وما الامتيازات التى ستحصل عليها؟

يتضمن مشروع قانون الجمعيات الأهلية الذى أعدته الحكومة، بالتعاون مع الجمعيات الأهلية والمنظمات الحقوقية، مزايا جديدة للجمعيات والمؤسسات والاتحادات لتقوية دورها المجتمعي، ومنها النص على إعفاءات جمركية، ومن الضريبة العامة على الأنشطة، وضريبة المبيعات، والضريبة العقارية، بالإضافة إلى تخفيض تكلفة استهلاك الجمعيات والمؤسسات والاتحادات الأهلية للكهرباء والغاز والتليفونات بنسبة ٥٠٪.

● هناك اتهامات أن قانون الجمعيات الأهلية لم يأخذ

فى الاعتبار آراء مؤسسات

مجتمعية أخرى؟

غير صحيح تماماً، فالقانون متوازن بصورة كبيرة، وتمت الاستعانة بجميع المؤسسات المجتمعية، والمشروع متوافق مع الدستور، وأتمنى أن جميع القوانين يتم إعدادها كما تم وضع هذا القانون، قد يتضمن كل وجهات النظر باختلافها، كما أنه يحسب الصغيرة قبل الكبيرة.

● هل يسمح قانون الجمعيات

الأهلية بوجود أفرع لها فى

**قانون
الجمعيات
الأهلية
الجديد متوازن
ومتوافق مع
الدستور**

محافظات أخرى؟

أجل، فالقانون الجديد يسمح بعودة الجمعية المركزية، بمعنى أنه سيكون للجمعية مركز رئيسى وفروع بباقي المحافظات، مثلاً يحدث مع جمعية الهلال الأحمر.

المواطنون: متى ستشعر الحكومة بمحدودي الدخل؟

تخصيص وزارة للمشروعات المتوسطة والصغيرة فكرة جيدة

الإهمال في المستشفيات وصل لمراحل غير مسبوقة



هموم
الشارع

إعداد:

هاني دانيال

الخصوصية؟

أشرف مسعود «محاسب»: حسناً تبحث الحكومة عن تخصيص وزارة للمشروعات المتوسطة والصغيرة، فهي فكرة جيدة جداً لخدمة الاقتصاد المتدهور، ومعالجة تراجع السياحة والتصدير، وبدلاً من انضمام آلاف الشباب لطابور البطالة في ضوء تدهور الأوضاع الاقتصادية، ربما تتجح مثل هذه الوزارات في انتشار الشباب من اليأس ومنحهم فرصة جديدة لتطوير أنفسهم وخدمة المجتمع، وتقديم أفكار جديدة من شأنها النهوض بالروح الإنتاجية على حساب النزعة الاستهلاكية للمواطنين، وإنفاق ملايين الدولارات على سلع بلا قيمة.

مجيدة رأفت «ربة منزل»: الإهمال في المستشفيات وصل لمراحل غير مسبوقة، ولا تزال الحكومة تدافع عن هذه الأوضاع الصعبة، ولكن المشكلة هو التراخي والتسيب وعدم الإحساس بالمسؤولية بسبب عدم وجود متابعة ورقابة مستمرة على أخطاء العيادة الخاصة تحديداً.

عادل فاروق «محاسب»: تعامل الحكومة العشوائي مع مشكلات المجتمع لا يبعث الطمأنينة في النفوس، خاصة وأن هناك ملفات متوارثة من حكومات سابقة لم تواجه بشكل سليم. فاتورة الكهرباء في تزايد مستمر وكذلك فاتورة المياه الشهرية، وكذلك الغاز والتليفونات وغير ذلك من أعباء، والمرتببات لم تزد، فكيف يمكن أن يقوم المواطن بتسديد التزاماته، وما دور الحكومة في التخفيف عن محدودي الدخل، وهل هناك فرص لرفع الأعباء عن كاهل المواطن البسيط أم أن هذا الأمر سيظل أممية بعيدة المنازل؟

نهلة يوسف «طالبة»: ارتفاع أسعار الالتحاق بمجموعات التقوية في المدارس بشكل مبالغ فيه، وإذا كانت أسرتي غير قادرة على إلحاقى بدروس خصوصية في كل المواد، فلماذا تقوم وزارة التعليم برفع أسعار مجموعات التقوية، فهل هذه المجموعات للتخفيف عن أعباء الأسرة أم لزيادتها، وما الفرق بين مجموعات التقوية الحكومية وبين مراكز الدروس الخصوصية الخاصة أو الدروس

رسالة النور

التضامن الاجتماعي تعلن شروط الحصول على الإعانات الشهرية



وحول إجراءات الحصول على الخدمة، أكدت الوزارة «أنه يمكن التقدم بطلب المساعدة (نموذج ٢٥١ ث. أ. د) مستوفياً ومختوماً من الوحدة العسكرية التابع لها المقاتل/ المجدد لإدارة الشؤون الاجتماعية التابع لها مقر إقامة الأسرة مستوفياً المستندات المؤيدة لدرجة القرابة والحالة الاجتماعية والدخل».

وأشارت الوزارة إلى «أن أسرة المقاتل وكذا أسرة والده يستحقان مساعدة شهرية بالكامل إذا لم يكن للأسرة دخل أكثر من ١٠٠ جنيه من أى مصدر، فإذا كان لها دخل أكثر من ١٠٠ جنيه شهرياً استحققت الأسرة الفرق بين هذه الزيادة وقيمة المساعدة الشهرية بحد أدنى ٥ جنيهات، مع مراعاة عدم حساب الدخل الآتية ضمن الدخل، مساعدات غير الأقارب غير المزمين بالنفقة قانوناً، المكافأة التى تصرف لأصحاب المساعدات وأسره من المؤسسات أو مراكز التدريب خلال فترة تدريبهم أو تأهيلهم، المساعدة التى تصرف لأصحاب المساعدات من المؤسسات المختلفة على سبيل المثال العلاج، المساعدات النقدية التى تصرف فى المناسبات وبصفة غير منتظمة فى الأعياد والمواسم المختلفة، الرواتب والبدلات العسكرية للمقاتل والتى تصرف أثناء فترة التجنيد، البدلات التى تمنح للمقاتل نفسه وللأبناء الملتحقين بالمدارس والمعاهد، البدلات التى تحصل عليها الرائدة الريفية أو الحضرية أو الصحراوية».

وعن مساعدات الدفعة الواحدة، التى لا يزيد المتوسط الشهرى لمجموع ما تحصل عليه الأسرة نقداً عن ٢٥٠ جنيهاً. والفئات المستحقة هى أسرة المقاتل غير المتزوج من (والد - والدة - الإخوة المعالين)، أو الوالدة (المطلقة أو الأرملة أو مسجونة العائل أو المهجورة... إلخ)، وأسرة المقاتل المتزوج من (زوجة أو زوجات وأولاده).

أعادت وزارة التضامن الاجتماعى التذكير ببعض الخدمات التى تقدمها للمواطنين، وخاصة ما يتعلق بالإعانات الشهرية التى تخصصها الوزارة للمواطنين، من أجل تعميم الفائدة والاستفادة بها بشكل أكبر خلال الفترة المقبلة.

وتحت مسمى المساعدات الشهرية الضمانية، تقدم الوزارة هذه الخدمة للأفراد والأسر الفقيرة وتحدد قيمة المساعدة طبقاً لعدد الأفراد، كما يتم تقديم منحة دراسية شهرية قدرها ٤٠ جنيهاً ويحد أقصى ٢٠٠ جنيه للأسرة التى لديها أبناء بالتعليم الأساسى أو المتوسط لمدة ٨ أشهر من أكتوبر إلى مايو من كل عام دراسي.

ومن أجل الحصول على هذه الخدمة على المواطن تقديم مستندات بدخل الأسرة-الأوراق الثبوتية من (بطاقات الرقم القومي، شهادات ميلاد أو زواج أو طلاق أو وفاة...)، على أن يقدم طلب المساعدة على نموذج (طلب الحصول على خدمة) بعد استيفاء بياناته من خلال وحدة الشؤون الاجتماعية التابع لها محل الإقامة مرفقاً به المستندات المؤيدة.

وأعلنت الوزارة «أن المساعدة تصرف بالكامل إذا لم يكن للأسرة دخل، وإذا كان لها دخل أقل من قيمة المساعدة يصرف لها الفرق مع خصم ٥٠٪ من الدخل كسب عمل للعمالة غير المنتظمة، خاصة وأن هذه الخدمة مخصصة للأفراد والأسر الفقيرة».

كما أعلنت الوزارة «صرف مساعدات لأسر المقاتلين أو المجددين أو أسر والدهم، لأفراد القوات المسلحة أو التابعين لوزارة الداخلية أثناء فترة التجنيد الإلزامى من تاريخ دخوله الخدمة الإلزامية حتى التاريخ الفعلى لنقله على الاحتياط نتيجة تجنيد العائل، ومساعدات دفعة واحدة للحالات الطارئة (المرض، الزواج، الجنائز، الوضع، التعليم، إقامة مشروع جديد أو تدعيم مشروع قائم، فترة الاستدعاء للاحتياط)».

المنتدى المصري للأشخاص ذوي الإعاقة.. خطوة للدمج والتمكين

في عديد من القضايا التي تخص الحقوق الأساسية لعدد من الفئات يكون تكوين ملتقى أو اتحاد بين أصحاب المصلحة سبباً أساسياً في إحداث تأثير وصدى في المجتمع ويؤدي للتفاعل مع أصحاب القضية، وهو ما فعلته الهيئة بتأسيس المنتدى لدعم قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة وإيجاد طريقة تجمعهم وتوحد جهودهم لدعم قضيتهم.

البداية

يقول نبيل عزت، مسؤول برنامج دعم وتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة بالهيئة القبطية الإنجيلية «إن فكرة إنشاء المنتدى كانت مع تقييم الهيئة لعملها مع الأشخاص ذوي الإعاقة في عام ٢٠١٠ عن السنوات السابقة».

ويضيف «أنه ظهر تحدٍ لنموذج العمل المحلي الذي يتأثر بشكل كبير بالسياسات العامة، بمعنى أنه قد يكون هناك نموذج لدمج الأطفال في التعليم العام بالشراكة مع إحدى الإدارات التعليمية، لكن وارد قانون أو قرار فوق، يعيد الأمر للمربع صفر مرة أخرى».

ويوضح «هنا كانت التوصية في التقييم، أنه لا بد للهيئة من دور في التأثير على السياسات العامة والقوانين، وألا يكون واضح السياسات العامة بمعزل عن الناس، ومن ٢٠١١ حتى ٢٠١٣ درسنا الخيارات لنضمن عملية مشاركة في إطار الشراكة والتشبيك مع مؤسسات الدولة وليس ضد مؤسسات الدولة».

ويشير إلى «أنه كانت الفكرة في كيفية تكوين تحالف من جمعيات

في مصر يُعتبر الأشخاص ذوي الإعاقة مجرد رقم على ورق، لكن على أرض الواقع لا تتاح لهم فرص حقيقية للحصول على حقوقهم ودمجهم للمشاركة في المجتمع كمواطنين عاديين، وهو ما دعا الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية بالشراكة مع عدد من الجمعيات العاملة في مجال دعم الأشخاص ذوي الإعاقة لتأسيس «المنتدى المصري لذوي الإعاقة».

ت ومضا

تقرير:

بيتر مجدي



رسالة النور

نطاق العضوية بالمنتدى جميع محافظات مصر، وأن تكون العضوية بالمنتدى:

العضوية العاملة: هي عضوية منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة DPOs ومنظمات أسر ذوي الإعاقة غير القادرين على تمثيل أنفسهم مع مراعاة تمثيل الأقاليم والنوع الاجتماعي وجميع أنواع الإعاقة. ولهم حق التصويت ويمكن انتخابهم لمجلس الإدارة «وفق معايير توضح من هم»، ويمثلون في الجمعية العمومية، ولهم حق الترشح والتصويت.

العضوية المنتسبة: هي عضوية قاصرة على الأفراد النشطاء من ذوي الإعاقة وحركات وتنظيمات غير رسمية من الأشخاص ذوي الإعاقة تقوم بانتخاب منسق لها ونائبه ويمثلوا في الجمعية العمومية، وليس لهم حق الترشح بمجلس الإدارة.

العضوية الفخرية أو الاستشارية: هي عضوية الجمعيات التي تعمل بقضايا الإعاقة والاتحادات والخبراء في قضايا الإعاقة في مصر ولكن ليس لها حق التصويت، ولا الترشح للانتخابات لمجلس الإدارة ويمكن مشاركة لجنة منهم في حضور الاجتماعات بدعوة من مجلس الإدارة وأراؤهم استشارية يقومون بالاستشارات الفنية وتقييم أداء العمل ويعرض التقييم على الجمعية العمومية.

أما المبدأ الثالث فخاص بالاتفاقية الدولية حول حقوق ذوي الإعاقة باعتبارها مرجعاً للمنتدى، والمبدأ الرابع يخص الوعي والتمكين والمشاركة باعتبارها مبادئ أساسية في دعم حركة الإعاقة بمصر، والمبدأ الخامس يخص الشراكة العربية والانضمام لتحالفات إقليمية ودولية.

مساهمات المنتدى بعد التأسيس

يقول عزت «بدأنا أول محك للمجموعة مع التعديلات الدستورية الخاصة بدستور ٢٠١٤»، ويضيف «عقدنا سلسلة من المؤتمرات والاجتماعات مع أعضاء لجنة الخمسين، واستطاع أعضاء المنتدى وضع المادة ٨١ في الدستور، وأقرت كما اقترحوها، وكان أول نجاح».

ويشير إلى «أن العمل تطور، وصرنا بمسار مزدوج، الأول يخص بناء قدرات الكيان وهيكله التنظيمي، والثاني العمل على أرض الواقع، فلم نهتم ببناء الكيان تنظيمياً فقط».

مساهمات مقبلة

ويقول «إن أعضاء المنتدى يناقشون الآن مقترح قانون الإعاقة، وسيقدمون مسودة مشروع القانون للمجلس القومي لشئون الإعاقة»، ويتوقع «أنه سيكون هناك نقاش كبير، الفترة المقبلة وشغل مع البرلمان حول القانون».

ويضيف «أن أعضاء المنتدى لديهم رؤية للاستراتيجية القومية للإعاقة، ورؤية لمشاركتهم في الانتخابات المحلية».

الهيكل التنظيمي للمنتدى

يضم الهيكل التنظيمي للمنتدى (الهيئة تنفيذية و٣ لجان عمل، ولجنة العضوية التي ضمت أعضاء جدد ووصل العدد إلى ٢٢ جمعية من ١٤ محافظة) وخطة توسع خلال السنتين المقبلتين ليشمل المنتدى كل محافظات مصر.

اجتماع ربع سنوي ومناقشة الانضمام للمنتدى العربي لذوي الإعاقة

في النصف الأول من مارس ٢٠١٦ عقد المنتدى اجتماع تقييم لما تم في الربع الأول من العام الجاري، ومراجعة خطة العمل وتطويرها، خاصة مع بعض التحديات لتعديل الخطة، ونقاش الاجتماع طلب الانضمام للمنتدى العربي للأشخاص ذوي الإعاقة الذي يضم ١٣ دولة عربية، وهو عضو في المنتدى الدولي للأشخاص ذوي الإعاقة في كندا وهو أكبر ملتقى في العالم.

الأشخاص ذوي الإعاقة، وهي جمعية يكون ٥٠٪ من مجلس إدارتها ومن أعضائها فأكثر من الأشخاص ذوي الإعاقة، وكانت الفكرة أن يشارك الكيان الناشئ في تعديل السياسات».

النبذة الأولى للمنتدى في ٥ محافظات

يقول عزت «بدأنا تأسيس المنتدى المصري للأشخاص ذوي الإعاقة، وبدأت الفكرة في ٥ محافظات بداية عام ٢٠١٢، وكان في القاهرة، المنيا، بنى سويف، القليوبية، الجيزة». ويضيف «بدأنا في وضع إعلان مبادئ للعمل والقيم الحاكمة، واستمرت فترة طويلة، والعملية تشاركية وليس الهيئة فقط من يقرر».

وثيقة إعلان المبادئ التأسيسية للمنتدى

«عقيدة المنتدى»، كانت هي المبدأ الأول في الوثيقة، بهدف مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة في جميع مجالات الحياة، من خلال تبنى النهج الحقوقي والعمل على تفعيل الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والقوانين والتشريعات.

كما يهدف المبدأ الأول أن تقوم منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة على الانتخابات، وأن يكون المنتدى كياناً مستقلاً يأخذ سلطاته وأدواره من أصحاب الشأن «ذوي الإعاقة»، وأن يقوم على مبادئ الحكم الرشيد في إدارة أعماله الحاكمة والتنفيذية.

ومن ضمن ما نص عليه المبدأ الأول هو أن لا يكون ممثلو المنظمات في المنتدى من صناع القرار في أى كيان حكومي، وأنه يمكن للمنظمات الشريكة أن تشارك في أى كيانات أخرى على المستوى القومي بما لا يتضارب مع مصالح ومبادئ المنتدى.

كما ينص على أن يكون المنتدى كياناً رسمياً وعلى الحركات غير الرسمية المشاركة توفيق أوضاعها، وأن يكون مجلس إدارته من أعضائه ذوي الإعاقة أنفسهم.

أما المبدأ الثاني فهو «لا شيء يخصنا من دوننا»، وأنه يطلق اسم «المنتدى المصري لذوي الإعاقة» على أعضائه، وأن يشمل



الهدف الأول:

القضاء على الفقر

انخفضت معدلات الفقر
المدقع إلى النصف منذ عام.

1990

ورغم ذلك، لا يزال واحد من كل خمسة من سكان
المناطق النامية يعيش بأقل من ١,٢٥ دولار يومياً.
وهناك ملايين أخرى يحققون أكثر من ذلك
قليلاً.
وكثيرون يواجهون خطر الانحدار إلى هوة الفقر
من جديد.

الجوع وسوء التغذية أبرز مظاهر الفقر

1.2

بليون شخص
يعيشون في فقر
مدقع.

32000

شخص تركوا
منازلهم طلباً
للحماية من جراء
النزاعات خلال
عام ٢٠١٣.

تشمل مظاهر
الفقر ضائقة إمكانية
الحصول على
التعليم، والتميز
الاجتماعي،
والاستبعاد من
المجتمع، علاوة
على عدم المشاركة
في اتخاذ القرارات.

واحد من كل
أربعة أطفال
دون الخامسة
في العالم يعاني
من قصر القامة
مقارنة بعمره.

المصدر: www.un.org

أهداف التنمية
المستدامة



١٧ هدفاً لتحويل عالمنا



شروط وإجراءات تصدير البرسيم

ويجب أن تُصدّر الرسالة المصرّح بتصديرها خلال أسبوع من تاريخ التصدير وإلا اعتُبرت جميع الإجراءات المتخذة بشأنها لاغية، ويجوز للمدير العام أو من ينوب عنه مد هذه المهلة حسب صنف الرسالة. ويُعطى صاحب الشأن شهادة زراعية عن كل رسالة يصرح بتصديرها دون أى مسئولية على الوزارة فى ذلك، والمستندات المطلوبة هي: طلب فحص (١٧ زراعة) وصورة بوليصة الشحن وكذلك صورة الشهادة الجمركية وأمر التوريد (٤٤ / زراعة) وفى حال تصدير تقاوى برسيم يضاف إلى الأوراق ترخيص من لجنة تقاوى الحاصلات الزراعية، وشهادة صادرة من الإدارة المركزية لفحص واعتماد التقاوى موضحاً بها نسبة الإنبات، ومحضر معاينة من الإدارة المركزية لفحص واعتماد التقاوى.

أعلنت الإدارة المركزية للحجر الزراعى عن شروط وإجراءات تصدير البرسيم، الذى يتم فى صور مختلفة إما كتقاوى أو أوراق خضراء أو أوراق مجففة، وبيّنت أنه على من يرغب فى تصدير المنتج أن يقدم إلى مكتب الحجر الزراعى المختص طلباً على استمارة فحص (١٧ زراعة) والذى يحصل عليه من الحجر الزراعى دون مقابل وذلك قبل الشحن بمدة كافية ويقدم الطلب المشار إليه بمعرفة المصدّر شخصياً أو من ينوب عنه بتوكيل رسمي. وأوضحت أنه يجب أن تكون الرسالة عند تقديمها للفحص مُعدّة بشكل نهائى للتصدير ويكون فتح الطرود للفحص تحت مسئولية المصدّر وعلى نفقته ولا يجوز للمصدّر فتح الطرود التى يرخص بتصديرها أو إجراء أى تغيير فيها إلا بإذن من الحجر الزراعى وتحت إشرافه.

الأرض
الطيبة

إعداد:

محمد بربر

أنت
تسأل والمختص
يجيب:

رش المحاصيل الشتوية بالمغذيات

يسأل أحد المزارعين عن جدوى رش المحاصيل الشتوية بالمغذيات، ويجيب على ذلك الدكتور عبده سويلم وكيل وزارة الزراعة، موضحاً "أن هذه المحاصيل تتأثر بالصقيع خصوصاً فى محافظات الوجه البحرى والدلتا"، مشدداً على "أهمية رش المحاصيل الشتوية بالمغذيات والمركبات النحاسية وعلاج أى آثار سلبية قد تطرأ عليها".

وأوضح سويلم "أن هناك لجناً عدة جرى تشكيلها ولاحظت تأثر بعض المحاصيل الشتوية بموجة الصقيع والانخفاض فى درجات الحرارة"، مشيراً إلى "أنه تم عقد ندوات إرشادية لتوعية المزارعين بكيفية التعامل مع موجات الصقيع"، مضيفاً "أن هذه المغذيات تعمل على زيادة مقاومة النباتات للتقلبات الجوية".

المصادر:

مركز البحوث الزراعية
إصدارات خاصة بوزارة الزراعة
موقع المركز المصرى للدراسات الاقتصادية



كلام
في العلم

باحث مصرى يتوصل إلى تقاوى «فول» مقاومة للحشرات والجفاف

نجح الباحث سيد عبد السلام عمر، الباحث بمركز بحوث الصحراء، فى التوصل إلى صنف جديد من الفول أطلق عليه اسم «مريوط٢»، ويتميز بتفوقه على الأصناف التقليدية بنحو ٦٠٪، نظراً لتحقيقه إنتاجية تبلغ ١٢ إردباً للفدان، فى حين يصل متوسط إنتاج أصناف الفول التقليدية على مستوى الجمهورية إلى نحو ٩ للفدان الواحد.

وأكد عمر «أنه فى حال جرت عملية زراعة هذا النوع على مستوى الجمهورية سيقبل حجم الاستيراد، لاسيما أن نسبة تتراوح بين ٦٥ إلى ٦٧ ٪ من استهلاك مصر للفول يتم استيراده من الخارج».

واعتبر الباحث «أن «مريوط٢» أثبت تفوقه تحت ظروف المطر والجفاف؛ بعد عمل انتخاب الجيل الأول حتى الجيل الثانى وتقييم تحت الظروف المطرية ومواعيد الزراعة للمقارنة بينه وبين الأصناف الأخرى، وتم تقديمه للعرض على لجنة تسجيل الأصناف الحاصلات الزراعية بالوزارة، وخضع للتقييم لمدة ٤ سنوات للتأكد من مقاومته للأمراض والحشرات وتحقيقه جدوى اقتصادية». موضحاً «أنه يتميز بمقاومته للإصابة الحشرية وأمراض التبّع البنى وعفن الجذور».

«بدو مطروح» عادات قبلية وتراث ممتد



ناس من بلدي

تحقيق:

محمد إبراهيم

حاضرًا في المناسبات كما أصبح شيء أساسي لأصحاب المناصب من العمدة والمشايخ، وأكثر الآراء التي رأت ذلك، أرجعت الأمر إلى تغير الثقافة.

وزي المرأة البدوية القديم هو «الجلابية»، وهو عبارة عن قطعة قماش رقيقة تشتري من المحلات، وتفصل مثلها مثل فستان عادي، لكن بأكمام، ويضيق في منطقة الوسط، إلى جانب «المحزم» وهو حزام عبارة عن قطعة قماش مصنوعة من الصوف بشكل مستطيل.

أرقام ذات دلالة

تشير الأرقام الرسمية إلى أن عدد سكان محافظة مطروح يبلغ ٣٠٠ ألف نسمة، ويصل عدد البدو في القرى والنجوع بعيدًا عن المدن إلى ٧٥ ألف نسمة منهم ٢٥ ألف نسمة يعانون التهجير بسبب الجفاف والتصحر، فيما يبلغ حجم الاستثمارات السياحية والترفيهية في مطروح خلال السنوات الماضية حوالي ١٢ مليار جنيه وتصل جملة المبالغ الموجودة بصندوق الخدمة بمحافظة مطروح إلى ٢٠٠ مليون جنيه، منها ٢٠ مليون جنيه مخصصة للحالات الإنسانية.

موارد وإمكانات

تتميز مطروح بامتدادها على مساحات شاسعة يمكن استغلالها في توليد الطاقة الكهربائية إلى جانب وجود العديد من شركات البترول المتواجدة في جنوب المحافظة في عمق الصحراء وكذلك يتوفر الغاز الطبيعي بكميات

بعيدًا عن صخب الحياة وضوضاء العاصمة وازدحام المحافظات، يعيش بدو مطروح في الصحراء بعد أن تنقلت القبائل العربية التي هاجرت في رحلات مختلفة عبر فترات تاريخية متعاقبة، ويحتفظ الناس هناك بالكثير من العادات والتقاليد التي ورثوها عن أجدادهم، كما أنهم يبحثون عن تنفيذ مزيد من المشروعات التي تسهل عليهم توفير الحياة الكريمة لهم وأولادهم في الوقت الذي تعد فيه مطروح من المحافظات النائية وتحتاج إلى مزيد من الدعم لاستثمار الموارد الغنية والإمكانات المتاحة.

الأزياء البدوية

ويفضل بدو مطروح بعض الأزياء التي تميزهم عن غيرهم من البدو الذين يعيشون في مناطق أخرى، أبرزها الشنة والصدريّة والملف والجرد، و«الشنة» هي غطاء للرأس لونه أحمر داكن ويوجد منه اللون الأسود، أما «الصدريّة» فهي تشبه «الجاكت» ولكنها من دون أكمام ومطرزة، و«الملف» هو السروال ويحمل نفس تطريز الصدريّة بينما الجرد عبارة عن قطعة قماش بيضاء، تصنع غالبًا من الصوف، وفي أطرافها خيوط يتراوح طولها بين ٥ إلى ١٠ سنتيمتر.

ويبلغ متوسط سعر «الجلباب» ٣٥٠ جنيهًا، وأكثر الفئات العمرية التي ترتدي طاقم الملف المكون من ٣ قطع، يكون من الذين تعدوا سن الـ ٤٠ عامًا، والعمدة والمشايخ هم الأكثر تمسكًا بالزي من الشباب، والواضح أن الزي الشعبي لبدو مطروح بدأ ينحسر الفترة الأخير، لكنه ظل

وتطحن ربة البيت الشعير لصناعة دقيق الخبز حسب الكمية المطلوبة، ثم تقوم بغريلة الطحين قبل عجنه بالماء وتضع عليه قطعة عجينة محفوظة كخميرة من اليوم السابق، وتقوم بتغطيته بعيداً عن مهب الريح لعدة ساعات كي يتخمر العجين، ثم تقسمه كرات صغيرة استعداداً «لتقريصه» وفرده بالمقرصة، وهى خشبة دائرية لها مقبضان من الجانبين تقوم بفرد العجين حتى يصبح خبزاً جاهزاً للطهي.

مصريون بلا جنسية

ولعل من أبرز المشاكل التي تواجه المواطنين في مطروح كما يؤكد النائب البرلمانى عن المحافظة، مهدى العمدة، هو قانون الجنسية مؤكداً «أنه من أهم القوانين التي يجب أن تتصدر أولويات الأجندة التشريعية، إذن أن المواطنين في حاجة إلى إقرار قانون يعطى لهم الحق في الحصول على الجنسية، خاصة أن هذا القانون يمس حياة المواطنين في محافظة مطروح، وأغلب المواطنين هناك لا يحملون الجنسية المصرية فلا يوجد مواطنون في المحافظة يحملون الجنسية المصرية سوى ٦ عائلات فقط يحملون الجنسية المصرية، فمنذ دستور ١٩٢٣ وحتى دستور ٢٠١٢ كانت المادة المتعلقة بالجنسية تحتوى على أربع كلمات فقط، وهى «الجنسية حق ينظمه القانون»، على حد قوله.

وأوضح العمدة، «أن المواطنين كانوا يتعاملون في الفترة من عام ١٩١١ وحتى ١٩٥٢ بالجلسات العرفية حيث كان الزواج والطلاق والبيع والشراء والتعهدات تتم شفويًا»، لافتاً إلى «أن الدستور المصرى الصادر فى يناير ٢٠١٤ أشار إلى الجنسية فى المادة الأولى فى سطرين، معتبراً أن ذلك يعتبر بادرة طيبة لتحقيق مصلحة المواطن فى مطروح، حيث إن البدو موجودون منذ أكثر من ٦٥٠ عاماً ولهم الحق فى الحصول على الجنسية».



موارد وثروات وإمكانات كثيرة دون استغلال حقيقي.. ومصريون لا يحملون الجنسية المصرية

كبيرة غير أنه فى منقطتى «برانى والسلوم» لا توجد أى فرص عمل، والمواطنون يعتمدون على رعاية الأغنام والزراعة والأمطار.

وطالب عدد من المواطنين باستغلال المحافظة عمومًا وتواجد البدو فى الصحراء لاستقبال الأفواج السياحية، مستغلين فى ذلك واحة «سيوة»، لتكون منفذاً جديداً للسياحة، كما يطالبون بإنشاء ميناء بحري، يستوعب ناقلات عملاقة، يمكن جعلها مفتاحاً لخط سياحى جديد، من خلال إقامة المطارات والفنادق.

ويعتمد بدو مطروح بشكل أساسى على سوق الغنم حيث يتوافدون عليه يوميًا من أعماق الصحراء لبيع الأغنام والطيور والبيض وشراء الأعلاف، ثم تتشارك كل مجموعة منهم لاستئجار سيارة للعودة إلى الصحراء مرة أخرى، لكن ارتفاع سعر طن العلف الذى وصل إلى ٢٥٠٠ جنيه بعد أن كان منذ ثلاثة أعوام بنحو ١٢٠٠ جنيه جعل المراعى مهددة بالتوقف.

المثير للدهشة أن مساحة قصيرة تعتبر بضعة كيلو مترات فقط تفصل البدو عن الرفاهية المفرطة فى قرى وفنادق الساحل الشمالى وهم موزعون على القرى والنجوع الواقعة فى عمق الصحراء، جنوب الطريق الدولى الساحلى من الإسكندرية حتى حدود ليبيا غرباً.

منح ومساعدات

تؤكد أرقام وزارة التضامن الاجتماعى، أن آلاف الأسر فى مطروح، تعيش على المساعدات والمنح، والأسر المستفيدة من الضمان الاجتماعى بلغ عددها ٨٦٧٥ أسرة، يتقاضون معاشاً شهرياً يقدر بنحو ٦٧٩ ألف جنيه بمتوسط ٨٠ جنيهًا للأسرة، و٦٣٢ أسرة تلقت العام الماضى مساعدات شهرية بحوالى ٥٢ ألف جنيه بمتوسط ٨٣ جنيهًا للأسرة، ويستفيد من معاش الطفل ٢٤٩ طفلًا بحوالى ١٤ ألف جنيه شهرياً بمتوسط ٥٦ جنيهًا للطفل، ومنح دراسية لـ ١٥٣٤ طالبًا بواقع ١٢٤ ألف جنيه بواقع ٨٠ جنيهًا للطالب، ومعاش أسر المجندين بلغ نحو ١٩ ألف جنيه شهرياً، تستفيد منها نحو ٥٠٠ أسرة، بواقع ٤٠ جنيهًا للأسرة، فيما بلغ حجم مساعدات الطوارئ ٨٤٩٢ جنيهًا يستفيد بها ٤١ أسرة من أسر مصابى الأنغام.

وبلغ عدد ضحايا التوطن والتهجير بسبب الجفاف والتصحر نحو ٢٥ ألف فرد، أى ربع سكان الصحراء تقريباً، وقدمت وزارة التضامن الاجتماعى لهم حوالى ٢٥ طن سكر، و٨٨ طن دقيق، و١٧ طن أرز.

وتتميز الطبيعة الخضراء فى الصحراء بالنباتات العطرية والمناطق الرعوية ذات الطبيعة الخلابة التى سرعان ما تذهب هذه المناظر الجميلة مع اقتراب موسم الصيف التى تختفى معها الأزهار وينظم العديد من أهالى مطروح رحلات شبه يومية خلال الأيام التى تستقر فيها الأحوال الجوية ويدخلون الصحراء فى هذه المناطق الخضراء ذات الورود الصحراوية ويقضون معظم أوقات النهار وسط هذه المساحات الخضراء.

ويشتهر البيت البدوى فى مطروح بإنتاج الخبز أو «المخمر»، كما يطلق عليه بالبادية فى المنازل من خلال الأفران، حيث يقوم الجيران بمساعدة بعضهم البعض كما كان يفعل الآباء والأجداد.



«القومى للمرأة» يحتفل بيومها العالمى

وأشارت كاتو إلى «التقدم الهائل فى تمثيل المرأة فى مجلس النواب بمصر وفى ضمان تمكين المرأة لتؤدى دورها بشكل أكثر فاعلية»، مؤكدة على «أهمية التوفيق بين القوانين والسياسات والأهداف الوطنية من أجل تحقيق النمو الشامل والعدالة الاجتماعية، بما يتطلب المزيد من الاهتمام بقضايا تمكين المرأة والشباب».

وأكدت «أنه رغم أن المرأة أثبتت جدارتها فى جميع المجالات، ولدينا العديد من النماذج النسائية الناجحة فى مصر والعالم واللاتى يعتبرن مصدر إلهام للجميع إلا أننا نجد أن الفجوة النوعية بين الجنسين مازالت كبيرة».

المرأة تحرك الأحداث

وقالت ميوا كاتو «أن المرأة هى التى قادت الثورات خلال السنوات الماضية وكانت سبباً فى إحداث تغيير كبير فى مجتمعاتها سواء فى مصر أو العالم»، مشيرة إلى «أن المرأة فى مصر كانت المحرك الرئيسى للأحداث والاستحقاقات الأخيرة»، موضحة «أن هيئة الأمم المتحدة رأت أنه يجب أن تركز فى احتفالياتها باليوم العالمى للمرأة على الإنجازات التى تحققت للمرأة والاستماع للقصص المهمة للسيدات اللاتى سعين من أجل النجاح».

ملكات منذ فجر التاريخ

د. غادة والى وزيرة التضامن الاجتماعى أكدت «أن مصر توجت سيداتها ملكات منذ فجر التاريخ، وهناك العديد من السيدات اللاتى يعتبرن نقاط مضيئة ودليل على نجاح المرأة فى خوض جميع المجالات بدون خوف أو تردد، فالمرأة تبوأ العديد من المناصب فى العالم العربى وحول العالم»، مشيرة إلى «أن المرأة لديها حس عال بالوطن وكانت دائماً فى مقدمة الصفوف خلال جميع الأحداث فى مصر». وأوضحت «أن دعوة هيئة الأمم المتحدة للمرأة اليوم إلى كوكب يتسم بالإنصاف لن يتحقق بدون إعطائها الفرصة فى التعليم والعمل والوصول إلى أعلى المناصب».

وأشارت إلى «أنه لابد أن نتضامن للقضاء على الأمية والبطالة بين الإناث، والعمل على سن تشريعات جديدة لتحقيق الإنصاف والعدالة، وعلى المرأة أن تثبت تواجدتها ومشاركتها بشكل كبير خلال المرحلة القادمة».

نظم المجلس القومى للمرأة برئاسة الدكتورة مايا مرسى، رئيس المجلس، بالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة «احتفالية اليوم العالمى للمرأة ٢٠١٦» بحضور الدكتورة ميوا كاتو مديرة هيئة الأمم المتحدة للمرأة فى مصر، والدكتورة غادة والى وزيرة التضامن الاجتماعى.

وقالت د. مايا مرسى «إننا أصبحنا كتلة تصويتية هائلة وهناك إرادة سياسية تساندنا، وتم الحفاظ على حقوقنا ومكتسباتنا بعد الثورة وهناك تمثيل مشرف للمرأة فى البرلمان، وننتظر ١٣٥٠٠ مقعد فى المحليات، نعم تم دسترة الآلية الوطنية للنهوض بالمرأة وهى المجلس القومى للمرأة، ونحن أيقونة العمل الوطنى وصمام الأمان وصوت ضمير الأمة، فرؤيتنا هى احترام وحماية وإحقاق حقوق المرأة المصرية والاعتراف بالقيمة الجوهرية لهذه الحقوق».

المطالب الأساسية للمرأة

وأضافت «علينا جميعاً أن نتذكر اليوم المطالب الأساسية التى طالبت بها المرأة المصرية بعد ثورة ٢٥ يناير وتتضمن تمثيلاً مشرفاً للمرأة، واحترام الاتفاقات الدولية والحفاظ عليها، والتأكيد على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للمرأة، والحق فى تكافؤ الفرص بين الجنسين فى جميع المجالات، ووضع قوانين منصفة وعادلة، والحق فى التعليم والرعاية الصحية، ووجود تشريعات تحمى وتستجيب لاحتياجات المرأة».

وأكدت على «أهمية تضامن جميع أجهزة الدولة ومنظمات المجتمع المدنى للعمل على تقديم ونهوض المرأة»، مشيدة «بتضامن ومساندة الحكومة المصرية للمرأة»، مؤكدة «أن المجلس لن ينافس الوزارات فى أدوارها، بل سيساهم فى استحداث ومراجعة السياسات ومساندة التشريعات المنصفة للمرأة والخروج ببرامج مشتركة، كما أن المجلس لن ينافس الجمعيات الأهلية على الأرض بل سيعمل على التواصل معها للمشاركة فى وضع سياسات واستحداث برامج فى سبيل النهوض بالمرأة».

وهنأت د. ميوا كاتو، مديرة هيئة الأمم المتحدة للمرأة بمصر «المرأة فى مصر والعالم باليوم العالمى للمرأة»، مشيرة إلى «أهمية هذا اليوم فى توطيد العلاقات بين الحكومة والقادة المحليين، ومنظمات المجتمع المدنى لتمكين المرأة، وبالتالي المساهمة فى اقتصاد أكثر قوة ومجتمعات أكثر صحة».



مجتمعنا

إعداد:

إيرين موسى

«المرأة الجديدة» تحتفل باليوم العالمي للمرأة في سوهاج



وتحدثت منى عزت، مديرة برنامج النساء والعمل بمؤسسة المرأة الجديدة عن نشاط المؤسسة واليوم العالمي للمرأة وحرص «المرأة الجديدة» على تنظيم احتفالية مختلفة بهذه المناسبة، بتعدد عن المركز وتستهدف النساء في محافظاتهن.

تحت شعار «لا مساومة على حقوق النساء»، احتفلت مؤسسة المرأة الجديدة بالتعاون مع جمعية حقوق الإنسان بمركز أخميم في محافظة سوهاج بيوم المرأة العالمي. شارك في الاحتفال نساء من قرى مختلفة بالمحافظة، منهن ناشطات في العمل الأهلي ونساء يعملن في حِرَف تراثية.

«المشورة النفسية» تعقد اللقاء الأسرى الأول عن أساليب التعامل مع الأطفال

وقال **محمد نظمي**، مدير الإدارة العامة لخط نجدة الطفل، «إن اللقاء يهدف لتبادل وجهات النظر بين فريق عمل غرفة المشورة النفسية وأولياء أمور الأطفال عن كيفية تطوير الخدمات المقدمة من خلال الغرفة لضمان تحقيق مصلحة الطفل، والعمل على تقديم الدعم والخدمة لكافة الأسر في مختلف محافظات الجمهورية لضمان تقديم المشورة النفسية السليمة والترويج للتربية الإيجابية للأطفال». وأضاف «أنه سيتم عقد مزيد من اللقاءات مع الأسر لضمان استمرار الغرفة في تقديم خدماتها على أكمل وجه»، مؤكداً «أن الغرفة تعمل على تقديم الدعم النفسى والاجتماعى للأطفال الذين يعانون مشكلات نفسية ناجمة عن اضطرابات مجتمعية، حيث تلقت الغرفة (٤٠٠) بلاغ من خط نجدة الطفل حتى نهاية فبراير الماضى، منها ١٢٠ بلاغاً عن المشكلات السلوكية، و١٩ عن الاضطرابات النفسية، و٧٠ عن اضطرابات التواصل مع الآخرين، و٢٧ بلاغاً عن الإعاقة الذهنية، و١٩ عن حالات التوحد، واتخذت الغرفة كافة الإجراءات بتقديم الدعم النفسى والتدخل تجاه تلك المشكلات المختلفة ولوحظ تحسن لحالات الأطفال من خلال الجلسات».

التقت **د. هالة أبوعلي**، الأمين العام للمجلس القومى للطفولة والأمومة، بالأطفال وأسره من متلقى خدمات غرفة المشورة النفسية التابعة لخط نجدة الطفل ١٦٠٠٠، وأعربت عن سعادتها بتواجد الأطفال وأسره بالمجلس واهتمام الأسرة المصرية بالنواحي النفسية للطفل، مشددة على «أهمية العمل سوياً لضمان تحقيق التنشئة الاجتماعية السليمة للأطفال باعتبارهم قاطرة التنمية لمستقبل مصر». وأكدت «أن إنشاء غرفة للمشورة النفسية للأطفال كان ضرورياً، لا سيما فى ظل تزايد حالات العنف ضد الأطفال واستغلالهم، وانتهاك حقوقهم، وهذا ما كشفت عنه البلاغات الواردة على خط نجدة الطفل ١٦٠٠٠ التابع للمجلس حيث سجلت بلاغات المشكلات النفسية والاستفسار عن أساليب التعامل مع الأطفال فى الفئات العمرية المختلفة نسبة كبيرة من إجمالى البلاغات»، لافتة إلى «أن هذا دليل على ارتفاع وعى الأسر المصرية بأهمية التعرف على مشكلات وملكات ومواهب الأطفال المدفونة بداخلهم لخلق جيل قادر على مواكبة التقدم وهو الهدف الأساسى الذى سعى المجلس لتحقيقه من خلال إنشاء هذه الغرفة».



يكتبها:

خالد النوبي

مصر الخطوة رسالة النور

العيش الشمسي بطعم ملح الأجداد

بتوزيع الأدوار المتزامنة فيما بينهم، حيث نجد من تعجن، ومن تتاول، ومن تدخل الخبز داخل الفرن وتخرجه، ومن تقوم بفرده وترتيبه. وهكذا يكون يوم الخبز في الصعيد والريف المصرى عامة، حدثاً احتفالياً تتجمع فيه النساء، ويفرح فيه الأطفال، كما تعتاد الأسرة إهداء الجيران بعضاً من العيش الشمسي. تجهز عجينة الخميرة في يوم سابق لعملية العجن، بعد ذلك تضاف العجينة إلى الدقيق المخلوط بالماء الدافى والملح. تتم عملية العجن ثم يوضع فى إناء كبير يتم إغلاقه بإحكام ليوم كامل.

وفى صباح اليوم التالى تتم عملية تقطيع الخبز على هيئة أقراص لتأتى بعد ذلك مرحلة التشميس، وهى أهم المراحل المميزة لهذا النوع من الخبز، ثم يتم نقله لتسويته فى مرحلته الأخيرة داخل الفرن الطيني، الذى يحتاج إلى جهد سابق فى إشعاله و«تحميته»، ليكون جاهزاً لأداء دوره وفى أقل من ساعة أمام الفرن يصبح المكان مبعباً برائحة الخبز التى تملأ الأركان، الأمر يبدو وكأنه عيد. أطفال المنزل يلتفون حول الفرن الذى ينثر الدفء مع رائحة الخبز وعلاوة على ذلك يتم عمل أقراص صغيرة للأطفال منقوشة برسومات بسيطة ليفرحوا بها. فى الظهيرة يخرج العيش الشمسي من الفرن فى احتفال خاص، تعبر عن حال أهله وخبزهم التاريخى والذى لا ينافس طعمه خبز آخر. الخبز يتم مرة كل أسبوع تقريباً، على حسب الاستهلاك وعلى حسب قدرة الأسرة مادياً.

محاولات للبقاء

وبالطبع، فإن الحداثة أثرت سلباً على انتشار الخبز الشمسي، فانتشار خبز الأفران-وهو الذى يطلق عليه العيش المصرى فى الصعيد-مع الإيقاع السريع للحياة لم يعد يناسب المرأة الصعيدية كما كان منذ عقود قليلة سابقة. لكن ذلك لم يقض تماماً على الخبز الشمسي، بل لا تزال هناك بعض البيوت فى الصعيد متمسكة بصناعة العيش الشمسي (الرغفان) لأنه معجون بملح الأجداد.

«العيش» الكلمة التى يطلقها المصريون على الخبز، موروثاً من عهد الفراعنة. ويفسر ذلك بسبب الارتباط الوثيق بين الخبز والإله أوزيريس. وتحكى الأسطورة المصرية القديمة إن الإله أوزيريس كان مستلقياً على ظهره، وعندما دبت فى جسده الحياة نمت حبوب الشعير والقمح الذى يصنع منه الخبز اللازم لاستمرار الحياة. لذلك يرتبط الخبز عند المصريين حتى الآن بالحياة بل يزيد هذا الارتباط ويصل إلى حد التقديس، وإطلاق كلمة «العيش» عليه، حتى عادة رفع بقايا الخبز من على الأرض وتقبيلها ووضعها عن جانب الطريق حتى لا تداس بالأقدام، بما يعنى تقديس المصرى للخبز.

يعود «العيش الشمسي» لعصور الفراعنة، ولا تزال المرأة الجنوبية تقوم بطقس قديم لا إرادياً أثناء صناعته، تتمثل فى رسم دائرة على قرص العجين المختمر، وفى وسطها تنقش الخبازة خطين يشبهان رقم «١١»، وهى لا تدري أن هذا الرسم يشير إلى قرص الشمس الذى يرمز للإله الفرعونى «رع». الإله (آمون رع) إله الشمس لدى المصريين القدماء، الذى حكم مصر فى عهد الأسرة الخامسة، وكان يرمز إليه بقرص الشمس، وهو عبارة عن رجل يرتدى تاجاً فرعونياً يحمل على رأسه قرص الشمس.

وتحكى الأساطير القديمة أن هذا الخبز كان بمثابة قربان يقدمه المصريون للآلهة إذ يتم تعريض العجين إلى حرارة الشمس فى فترة تخميره، قبل أن يوضع داخل الفرن الطينى الملحق بكل بيت صعيدى تقليدي.

قداسة الخبز

كان العيش الشمسي عند المصريين القدماء بنوع من القداسة، فكان يقدم قرباناً للآلهة التى تبعث الحياة للبشر مع مطلع كل يوم، كما أن فكرة إنضاجه تحت أشعة الشمس، تحمل دلالة على التجدد والعتاء، فالشمس منبع الحياة كل يوم.

وجميع الأسر الصعيدية، فى المحافظات الجنوبية، تخبز العيش الشمسي، الذى يصنع من دقيق القمح، ويحتاج لمجموعة من الخطوات، كما يحتاج أيضاً لأكثر من امرأة يقمن

أيقوا



رامي جلال

"أحكام وأوهام"

الجسدُ بلا روح يتحوّل إلى جثة، والروح بلا جسد تتحوّل إلى شبح. وكما نأكل طوال الوقت ليعيش الجسد، علينا أن نصلي كلّ حين لتنمو الروح. وليس مقصودًا بالصلاة هنا فحسب تلك الطقوس التعبدية التي تفرضها الديانات المختلفة على أتباعها في أوقات مُحدّدة، ولكن المراد هو التوجّه بالقلب إلى الخالق.

فالأصل هو إقامة العلاقة العميقة مع الإله عبر المناجاة الدائمة والذكر المستمر والتسبيح المتواصل؛ فالهمم هو ترجمة وصايا الدين وأحكامه إلى سيرة ومسيرة حياتنا، لنكون نحن أنفسنا الصلاة عبر تواجد الله في حياتنا دومًا، ذكّرًا وعملاً. إن لم تتجسّد الأحكام في التصرفات فما جدوى اختبارها بين دفتيّ كتاب؟ ستصير مجرد أوهام؛ فالصلوات، والدعوات، والتسبيح، والذكر، والابتهال، كلّها كلمات يُقصد بها المعنى نفسه، وهو التقرب إلى الخالق، قلبًا وروحًا ووجدانًا، طوال الوقت، ومدى العمر، بعيدًا عن أية تعقيدات بشرية حوّلت الأديان من حديقة غنّاء إلى غابة موحشة.

رسالة النور



صدر حديثاً بالهيئة القبطية الإنجيلية

الدليل التدريبي بعنوان

"دولتنا.. وطننا.. مجتمعنا الإنساني"

الهدف العام

- رفع وعي الشباب في المرحلة العمرية من ١٨ إلى ٣٠ عام بالقيم والمفاهيم المدنية
- سد الفجوات المعرفية والقيمية والمهارية المرتبطة بالثقافة المدنية، لخلق جيل من الشباب الواعي والفاعل في مجتمعه

العنوان : مربع 1331 ش الدكتور أحمد زكى
النزهة الجديدة - القاهرة - مصر
العنوان البريدى : صندوق 162 - 11811 - بانوراما - القاهرة
تليفون: 002.02.2622.1425/6/7/8
الفاكس: 002.02.2622.1434
البريد الإلكتروني: info@ceoss.org.eg
Website: www.ceoss.org.eg

يسعد مجلة رسالة النور أن توفر لكم الحصول
على أعدادها بانتظام .. تصل إليكم فى أى مكان

قيمة الاشتراك ثلاثون جنيهًا سنويًا
البريد الإلكتروني : risalet_elnour@ceoss.org.eg

